المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية

دراسة للمضمون والقائم بالاتصال في إطار مدخلي الممارسة المهنية وإدارة الصراع

د/ وفاء عبد الخالق ثروت (*)

مقدمة:

اتسمت بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بالتنامي الملحوظ في أعمال العنف والهجمات المسلحة داخل وخارج مصر، و أصبح الوضع الأمني في المنطقة العربية والعالم أجمع أكثر تعقيداً، حيث ظهرت تنظيمات - بعضها تنظيمات عابرة للحدود - تمتلك أدوات ومعدات متطورة لتنفيذ اله جمات المسلحة، وتتمثل في أفراد أو جماعات تعمل لصالح دول أو وجهات ما، بهدف خلق حالة من القلق الشديد والزعر لدى مجموعة أكبر من الناس ، وإجبار السلطات الحاكمة علي الاستجابة لمطالب مرتكبي الهجمات، لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو أيديولوجية، حيث تشكل الأيديولوجيا المغلقة المبرر الذى يعطى البعض الحق في انتهاج سبل العنف والاعتداء على الآخرين.

وهذه الهجمات المسلحة التي لا تفرق بين الأديان والأعراف والأوطان تعد من أشد الأخطار التي تهدد الأمن الفردي والمجتمعي ، وته دد السلم والاستقرار العالميين ، فهي عمليات خاطفة منظمة متسلسلة بآليات وأشكال مختلفة تحدث دوياً إعلامياً، وتكون إما باستخدام الاسلحة والوسائل القتالية المعتادة أو بالطعن بالأسلحة البيضاء، باتباع أساليب يصعب التنبؤ بها ومنعها من قبل الأجهزة الأمنية.

ولأن الانسان - أكثر من أي وقت مضى - شديد الاهتمام بما يجرى حوله، تزداد علاقته مع وسائل الاعلام في أوقات التوتر والصراع وعدم الاستقرار والقلق ، فوسائل الاعلام لها دور رئيسي في إدارة الصراعات الدولية ، من خلال ما تطرحه من تصورات عن الاطراف المشاركة فيها، وإضفاء الشرعية على بعضها ، وتجريد البعض الآخر منها، وعادة تكون هناك علاقة وثيقة بين الأنظمة السياسية الرسمية ووسائل الاعلام وبالأخص الحكومية منها ، فهي أداة التواصل بين النظام والرأي العام ، والتي تحمل وجهة نظر ه للجمهور وتقنعه بها ، وتأتى الهجمات المسلحة والعمليات الإرهابية على رأس أجندة الكثير من وسائل الاعلام ، وبالتحديد القنوات الفضائية لاسيما الإخبارية منها.

وما بين تصاعد موجات الهجمات المسلحة وانتشارها في دول العالم المختلفة وتسلحها بتكنولوجيا المعلومات ، تبرز جدلية العلاقة بين متطلبات تحقيق الأمن القومي المصري والعربي من ناحية ، وبين دور وسائل الاعلام في تغطية هذه

(*) أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد - قسم الإعلام – كلية الآداب -جامعة المنيا

الاحداث لتلبية حق الجمهور في المعرفة، بتوفير قدر كبير من المعلومات المستمرة ليكون على دراية تامة بأبعاد الأزمة، وأيضاً دورها كحلقة اتصال بين الافراد وصانعي القرار السياسي والقائمين على إدارة الازمة من ناحية أخرى.

في ظل الاتهامات المتصاعدة لوسائل الاعلام بأ نها بوق رسمي للنظام السياسي تارة، وأنها تقدم خدمة كبيرة لجماعات العنف والارهابيين بترويج أفكارهم وبث مظاهر قوتهم وسيطرتهم تارة أخرى ، تثار مجموعة من الاعتبارات حول المعايير المهنية والضوابط التي تحكم طبيعة التغطية الإعلامية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية الإخبارية ، ودورها في طرح الاحداث وتفسيرها ، خاصة أن التغطية الإعلامية تستلزم واجبات ومسئوليات على الإعلامي، وتفرض تحديات لبناء علاقة قائمة على الثقة بين الاعلام والجمهور.

مشكلة الدراسة : إن لمهنة الاعلام خصوصية تجعل كل من ينتمي إليها يتعرض لممارسات خاصة تفرزها بيئة العمل الذي ينتمي إليه، وتؤثر عادة على أدائه وقراراته وأولوياته ، وبالتالي مسئولياته تجاه الجمهور، وكثيراً ما تنتهج وسائل الاعلام في أوقات الأزمات أساليب مهنية معينة تختلف عما تنتهجه في الأوقات العادية.

ومع تصاعد وتيرة الهجمات المسلحة ، وتنوع صورها ، وتضخم خسائرها ، واتساعها لتشمل العالم بأكمله، أفردت القنوات الفضائية لها مساحات زمنية كبيرة، وتناولتها عبر نشرات الأخبار والبرامج المختلفة، وقد أثارت هذه القنوات خاصة الإخبارية العديد من الإشكاليات حول كيفية ممارستها لدورها الإعلامي في تغطية هذه الهجمات المسلحة.

وفى ظل ما تعانيه الكثير من القنوات الفضائية المصرية والعربية من انتقادات واتهامات بالتضليل والتحيز لأجندات سياسية معينة ، متجاوزة بذلك معايير ومبادئ الممارسة المهنية، وفى ظل أن الاصل في العمل الإعلامي هو حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات، وفى ظل جدلية العلاقة بين تحقيق متطلبات العمل الإعلامي لكسب مصداقية الجمهور ومسئولية الحفاظ على الامن القومي والعربي، يأتي الاهتمام بدراسة المعايير الحاكمة للتغطية الإعلامية للهجمات المسلحة بما يحقق المسئولية الاجتماعية للإعلام ، ولا ينقص الجمهور حقه في المعرفة ، وبما لا يتعارض مع الصالح العام.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة فهم المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية المصرية والعربية، وطبيعة تأثيرها على القائمين بالاتصال، وانعكاس ذلك ع لى المضامين والمعالجات الإخبارية المقدمة للجمهور، في ضوء الاختلافات القائمة وفق نمط الملكية وبالتالي السياسات التحريرية، للخروج بدلالات حول كيفية تأثير بيئة العمل الإعلامي على

أداء القائمين بالاتصال بوجه عام.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أنها تسهم في تقديم منظومة بحثية موضوعية جديدة مستمدة من واقع علمي معاصر للمعايير المهنية الحقيقية المؤثرة على القائم بالاتصال كحارس للبوابة مما يفيد في تقييم أداءه، ويتيح الفرصة لتطوير بيئة العمل الإعلامي، ويمكن النظر إلي أهمية الدراسة من جانبين:

أ-الأهمية المعرفية:

- تعد هذه الدراسة محاولة لإعادة الاعتبار لأهمية القيم المهنية والمعايير الحاكمة للعمل الإعلامي، للوصول لآليات فعلية لتحقيق أداء مهني متميز.
- تحاول الدراسة استكمال جزء مهم في موضوع المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية، بسد فجوة معرفية في هذا الإطار، لكي تضاف إلى الدراسات التي سبقتها ، حيث تضيف بعداً جديداً هو المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية.
- تمثل الدراسة إضافة الى دراسات القائم بالاتصال بتركيزها على مدخل الممارسة المهنية، حيث إن معظم الدراسات في هذا المجال استخدمت مداخل أخرى كالمسئولية الاجتماعية وحراس البوابة الإعلامية.
- تتطرق الدراسة الى جميع العوامل المؤثرة في المهنة سواء من الناحية القانونية أو التوجهات المهنية الذاتية أو الاخلاقية أو المصلحة الوطنية، فلا تركز على جانب دون الآخر.

ب. الأهمية التطبيقية للدراسة:

- أهمية دراسة المعايير المهنية للتغطية الإعلامية خاصة أن للإعلام دور مهم في إدارة العديد من الصراعات والازمات الدولية، فهو أحياناً يضفى الشرعية على بعض الاطراف ويجرد أطراف أخرى منها ، وأحياناً يشعر الجمهور بالخطر جراء هذه التغطية، لما لها من بعد مجتمعي يؤثر على أمن المواطن واستقراره.
- أهمية القضية التي تتناولها الدراسة، فهي تعالج موضوعاً قائماً لا يزال يطرح نفسه على ساحة النقاش ، حيث تصاعدت وتيرة الهجمات المسلحة واتسعت لتجتا ح دول العالم كله، سواء الدول العربية التي شهدت ثورات وتغيرات سياسية أو الدول التي تنعم باستقرار سياسي وظروف معيشية مرتفعة كأوروبا وغيرها، لذا فهي تشغل موقعاً متميزاً من اهتمامات وسائل الاعلام بصفة عامة، والقنوات الفضائية بصفة خاصة.
- تزايد معدلات المنافسة بين القنوات الفضائية والانترنت والاعلام الإلكتروني

بتطبيقاته المختلفة، مما يستلزم استخدام القنوات الفضائية أساليب جديدة في عملها لضمان قدرتها على المنافسة والاستمرار.

أهداف الدراسة: **تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:**

- الوقوف على المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة داخل وخارج مصر في القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة وأيضا العربية، وتحديد العوامل التي تؤثر في صنع القرار الإخباري.
- التعرف على معايير الأداء الإعلامي وفق أدبيات الممارسة المهنية لدى القائمين بالاتصال، والاهمية النسبية التي يحظى بها كل معيار مقارنة بالمعايير الأخرى.
- رصد وتفسير العلاقة بين أنماط ملكية القنوات الفضائية والمعايير الحاكمة للتغطيات الإخبارية للهجمات المسلحة.
- دراسة مدى انعكاس قناعات القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية في التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة على أدائهم الفعلي، وما يقدمونه في محتوى الرسالة الإعلامية للجمهور، باختلاف أنماط ملكية القنوات، والسياسة التحريرية التي يعملون من خلالها.
- الوصول الى مقترحات للتطوير منظومة المعايير المهنية التي تركز عليها هذه التغطيات، في ظل خصوصية المرحلة الزمنية الراهنة.

الدراسات السابقة: الدراسات السابقة ترشد الباحث للحدود التي انتهت إليها جهود من سبقه، لكي يكمل ما أغفلته تلك الدراسات، أو يضيف إليها في ضوء البيانات والمعلومات التي وصل إليها، فكل باحث يأتي يضيف أو يعمق أو يعدل لتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة، وبمراجعة أدبيات التراث الأكاديمي الإعلامي المتعلق بموضوع الدراسة تم تقسيم الدراسات السابقة الى : -الدراسات التي تناولت المعايير المهنية الحاكمة للأداء المهني للقائم بالاتصال.

- الدراسات التي عنيت بالتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية والهجمات المسلحة.

وسيتم سرد نتائج هذه الدراسات في إطار محاور أفقية بأسلوب مقالي بدلاً من سرد كل دراسة على حدة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعايير المهنية الحاكمة للأداء المهني للقائم بالاتصال:

ركز عدد من الباحثين على الكشف عن المعايير التي تحكم الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال، ورصد العوامل المهنية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية

والمؤسسية والمجتمعية التي تؤثر على أدائهم، خاصة أن هذه المعايير هي المتحكمة في الممارسة المهنية، وجودة التغطية الإخبارية، وطبيعة الرسالة المقدمة للجمهور، وتوصلت الدراسات للنتائج التالية:

- تمثلت أبعاد المسئولية الاجتماعية والمهينة والاخلاقية للقنوات الفضائية وغيرها من وسائل الاعلام في: احترام حق الجمهور في المعرفة، واحترام الجمهور وعدم ايذائه لفظياً، وعرض مختلف وجهات النظر، والدفاع عن المصالح العامة للمجتمع، والمحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده كمبدأ أساسي، والدقة والموضوعية ضرورة مهمة في الرسالة الإعلامية[1].

-اهتمت نتائج الدراسات برصد القيود التي تعوق الممارسة المهنية، ومنها أن هناك قيوداً على كل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية، وهناك قيود في تناول بعض القضايا الشائكة خاصة المرتبطة بالقيادات السياسية، وهناك رفض للموضوعات التي قد تضر بالأمن القومي أو التي قد تضر بالعلاقات بين الدول، مع تجنب عرض ما يمكن أن يؤدى الى الجريمة والعنف والفوضى بالمجتمع، ولكن أحياناً لا يمكن التغاضي عن عرض القصص المثيرة في ظل المنافسة الإعلامية، فالحرية مسئولة وليست مطلقة في تناول الموضوعات المختلفة[2] .

-معيار السبق الإعلامي والا نفراد تصدر قائمة المعايير التي تحكم أداء وتوجهات الجهاز التحريري، والتي يتم من خلالها تقييم الأداء المهني، ثم العوامل المتعلقة بالمؤسسة الإعلامية ومصادر المعلومات والجمهور والقيم الاقتصادية والنفعية[3].

-الإدارة العليا تتدخل في شئون الجهاز التحريري من خلا ل منع الموضوعات التي تتعارض مع توجهاتها، والتي تتعارض مع توجهات المالك، وكثيراً ما تتصدر المعوقات الإدارية قائمة المعوقات التي تؤثر سلباً على القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الاعلام، وقد ظهرت هذه المعوقات في القنوات الحكومية أكثر من الخاصة[4].

-غياب مسمى ميثاق الشرف الإعلامي عند كثير من الاعلاميين، وعدم إلمامهم بالتشريعات الإعلامية [5]، كما أن هناك العديد من القوانين والتشريعات التي تعوق الممارسة المهنية وتعوق الوصول للمعلومات[6].

-عدم بروز البعد الأخلاقي لدى القائمين بالاتصال في مجال الاخبار الاذاعية والتليفزيونية، ربما اعتقاداً منهم بحق الجمهور في المعرفة[7].

-أظهرت نتائج إحدى الدراسات تراجع ضغوط الجماعات المسلحة والميليشيات على القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية (العراقية)، وإن ظهر تأثيرها في القنو ات الحكومية بشكل أكبر من الخاصة[8].

-التقييم الذاتي للقائمين بالاتصال قد لا يكون له دور مؤثر في نشر الأخبار أو تشكيل

بنيتها، مقارنة بالعوامل السياسية، والاعتبارات الأمنية [9]، في حين أثبتت نتائج دراسات سابقة أخرى أن القائمين بالاتصال متأثرين بقيمهم الشخصية ورؤيتهم لدورهم المهني والرغبة في إدراك الذات أكثر من أي عوامل أخرى، وأن مبادئ الإعلامي هي المتغير الأهم عند اتخاذ القرار أثناء ممارسته المهنية[10].

-تمثلت العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في العوامل السياسية والمهنية والسياسية التحريرية وأسلوب الإدارة ونوع الملكية والع وامل الاقتصادية والتنظيمية والتشريعية وأخيراً العوامل الاجتماعية[11].

-يستخدم القائمون بالاتصال العديد من الأدوات والتقنيات التي وفرتها شبكة الانترنت في تقديم معالجات اعلامية أكثر عمقاً، وجعلتهم أكثر تواصلاً مع مؤسساتهم الإعلامية، وأكثر إلماما بمبادئ السياسة التحريرية وتوجيهات الرؤساء [12]، كما أن التكنولوجيا تؤدى لزيادة معدلات سرعة أداء العمل، وزيادة اتقانه وتجويده، وتسهم في إرساء بنية مجتمع المعلومات بدلاً من سيادة مجتمع سرية المعلومات[13]، فالتوسع في استخدام المحتوى الرقمي يؤدى إلى تحسين جودة المحتوى الإخباري[14]، أما فيما يتعلق بمصداقية ودقة المعلومات فتشير النتائج لوجود مؤشرات سلبية تؤثر بشكل عام على المعايير المهنية التي بدأت تتغير نحو الأسوأ[15].

المحور الثاني : الدراسات التي عنيت بالتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية والهجمات المسلحة:

سعت دراسات هذا المحور الى التركيز على التغطية الإعلامية لحوادث الإرهاب والعنف والهجمات المسلحة التي تزايدت في أنحاء متفرقة من العالم، وجعلتها موضع دراسة الباحثين باعتبارها ظاهرة تهدد حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة أن تغطية هذه الأحداث قد تساعد على تشكيل رأى عام قادر على مساندة صناع القرار لاتخاذ السياسات الملائمة لموجهة العنف بصوره المختلفة والقضاء عليه، ولكن هذه التغطية المكثفة قد تثار حولها الشكوك بشأن نشر الفكر المتطرف أو تكريس الخوف والقلق لدى الجمهور، وفى ظل هذه الرؤى يمكننا استعراض نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

-اتسمت التغطية الاخبارية لأحداث العنف بالافتقار للتحليل والتفسير والعمق اللازم لفهم الأحداث، وافتقرت المعالجة لتقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها الاجتماعية والسياسية، مما جعل هذه المعالجات تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة[16]، وذلك لتوبيدها بالسياق الأمني والسياسي الذي يركز على جوانب معينة ويغفل الأخرى[17].

- عادة تأتى المعالجة الاعلامية العربية للعنف والإرهاب ، غير قادرة على تقديم رسالة لتكوين النسق المعرفي والفكري والقيمي لدى الجمهور، حتى تساهم في تكوين اتجاهاته وترسيخ وعيه،

والدفع باتجاه سلوك معين، حيث تقتصر التغطية الاعلامية على تقديم معلومات بسيطة وجزئية ومفككة ومشتتة، ومكررة في كثير من الاحيان، مع عدم تقديم التحليل والتفسير الضروري للأحداث والظواهر والتطورات، مع قلة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في التحليل[18].

-توجد اشكالية تتعلق بمدى قدرة التغطية الاخبارية لأحداث العنف على الوفاء بحق الجمهور في المعرفة، وتحقيق وظائف الفهم ونشر الثقافة وزيادة الوعي للمشاركة في تكوين الرأي العام، وتحقيق دور تنموي فعال في المجتمع[19].

- يفتقر الاعلام العربي في تغطيته لقضايا العنف والارهاب ل لمنهجية في التصدي لهذه الظواهر، حيث يتجلى غياب معايير الممارسة المهنية، والافتقار للتنوع سواء في المصادر أو مجالات الاهتمام، والاعتماد على لغة الاثارة لكسب التعاطف[20].

-هناك أسلوبان في تناول وسائل الاعلام للهجمات المسلحة، إما بإلقاء الضوء على أبعاد الهجمات مثل الاهداف والجناة، أو تناولها من منطلق دوافع المصلحة الذاتية للوسيلة نفسها[21].

-التغطية الاخبارية للصراعات ترتبط بصفة أساسية بأيديولوجية وتوجهات الوسيلة الإعلامية، سواء كانت عربية أو أجنبية [22]، وتمثل القنوات الفضائية الاجنبية أحد أذرع السياسة الخارجية التي تعبر عن وجهة نظر بلدها حيال أحداث الصراعات والعنف في العالم العربي، رغم إعلانها المتكرر عن استقلاليتها التحريرية، من منطلق توجه الغرب للعقل والثقافة العربية عبر الاعلام[23]

- هناك ضوابط وشروط تحكم التغطية الاعلامية لأعمال العنف والصراع، هي : وجوب الفصل بين الخبر والرأي، والالتزام بالموضوعية إزاء أطراف الصراع، الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات واختلاف المواقف، الاحتفاظ بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدى بثها الى الضرر بالأمن القومي للبلاد، أو الأمن الشخصي للمواطن ين، وتجنب ما يمكن أن يؤدى للعنف والفوضى الاجتماعية[24].

-عند تعرض المجتمعات لأزمة أمنية فإنها تعيش حالة استثنائية تستنفر فيها كل مؤسسات الدولة، ويزداد تعرض الجمهور لوسائل الاعلام لمعرفة المزيد من المعلومات عن الأزمة الأمنية، والوقوف على اسبابها، ومواقع حد وثها، والخسائر المادية والبشرية التي ترتبت عليها، وتلقى التوجهات من مؤسسات الدولة المعنية، ولكن عادة لا ترقى المعالجة الاعلامية للمستوى المهني الذي يرضي عن المتخصصون، مع تدنى مستوى المراسلين الذين يقومون بالتغطية[25] .

- تعد وسائل الاعلام مصدراً رئيسياً يستمد منه الجمهور معلوماته، التي قد ينتج عنها تعديل اتجاهاته وأحياناً تغيرها، إضافة لكونها قنوات اتصال بين النخبة والجماهير،

مما يزيد من وعى الجمهور وإدراكهم من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات لديه [26] ، حيث يتم استخدام وسا ئل الاعلام ومن بينها القنوات الفضائية للتبصير ونشر الأفكار ، وهذا يؤكد أهميتها خاصة أن العنف الجماعي أصبح أكثر تنظيماً وتحدياً للجهات الرسمية[27] .

- الإعلام سلاح خطير في أيدي الارهابيين وجماعات العنف المسلح، حيث بات بمقدرتهم توجيه وسائل لها تأثير سلبي مباشر على الافراد والمجتمعات من خلال بثهم لصور ومقاطع فيديو تدل على اجرامهم وفكرهم الظلامي المتطرف، وينقلها الاعلام من منطلق أنها أحداث ذات قيمة إخبارية، لاحتوائها على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تتصدر هذه الاحداث مقدمة نشرات التليفزيون والفضائيات العربية والدولية[28] ، وعادة يهتم الجمهور بالإرهاب والعنف عند ذكر وسائل الاعلام له، وعند ترك وسائل الاعلام الحديث عنه هم ايضاً يتركونه[29].

- التغطية الاخبارية التليفزيونية تؤدى الى تعديل أو تعزيز أو تغيير أو تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية والسياسية [30] ، ويجب أن تتسم التغطية الاخبارية للهجمات المسلحة بالحداثة والتميز والأهمية، وأن تمس حياة الجمهور وتؤثر عليهم[31].

- هناك ارتباط إيجابي بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري في وسائل الاعلام ومعارف الجمهور حول العنف والإرهاب[32].

- الخبر جاء في المرتبة الاولى في نوع المادة الاعلامية المقدمة عن الهجمات المسلحة والارهاب، ثم التقرير فالتعليق فالتحقيق، مما يعنى أن وسائل الاعلام لا تهتم بالتفسير أو التحليل بقدر اهتمامها بعرض ما تصل إليه من المصادر الرسمية [33]، والفئات التي تظهر أكثر من غيرها في النصوص الإعلام ية وفقاً لإحدى الدراسات الأجنبية تشمل الإرهابيين، بينما تحتل جيوش الدول المنخرطة في مكافحة الارهاب المرتبة الثانية في طيات النصوص، كما تركز وسائل الاعلام في تغطيتها لأعمال العنف على الضحايا خاصة في الاعلام الأمريكي[34].

- لوسائل الاعلام ومن بينها القنوات الفضائية دور مهم في تشكيل الآراء وهيكلة وجهات النظر فيما يتعلق بالعنف والارهاب الدولي، كما أنها تقوم بدور مؤثر في ترسيخ العلاقة بين الاسلام والإرهاب، فهي تعمل لتصوير الاسلام بصورة سلبية وتربطه بالإرهاب [35] ، كما تعمد هذه الوسائل في تغطيتها لممارسات العنف ا لى استخدام كلمات مثل الإسلام - المتطرفون - المسيحية – الضحية - الجاني، وهو ما يتجلى في تقارير وول ستريت جورنال، والجارديان[36] .

- معظم المواد الاعلامية المتعلقة بالهجمات المسلحة والعنف مدعومة بالصور، مما يعكس إدراك صناع الرسالة الاعلامية لأهمية الصورة في اضفاء المصداقية

والوضوح، فهي تقدم في كثير من الاحيان خدمة اخبارية كاملة مع اعتمادها اليسير على بعض الكلمات[37].

- أشارت نتائج احدى الدراسات أن التغطية الاخبارية التليفزيونية اتسمت بالجدة والسرعة في نقل الاحداث الخاصة بالعنف والإرهاب[38]، بينما أشارت نتائج دراسة أخرى الى أنها أقل من مستوى المسئولية، واتسمت بالتراخي وعدم الموضوعية في ادارتها للصراعات[39].

التعليق على الدراسات السابقة: بمراجعة الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

من حيث الموضوع :- أشارت الدراسات السابقة الى العديد من الاضافات المعرفية المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث قدمت صورة لملامح الاعلام العربي والغربي، فيما يتعلق بواقع القائمين بالاتصال فيهما، والعوامل المؤثرة على أدائهم المهني، وعلى جودة وفاعلية الرسالة الإعلامية، من حيث تأثير السياسة التحريرية، والرؤساء في العمل، بالإضافة لمعوقات خارجية مثل السلطة السياسية والأمنية والجمهور ومصادر المعلومات والمعوقات الاقتصادية، **وقد لاحظت الباحثة ما يلي:**

-لم يحظ موضوع المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الاخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي، لذا حرصت الباحثة على دراسة الموضوع كيفياً بإجراء مقابلات متعمقة على صناع الرسالة الاخبارية في القنوات المصرية والعربية، للتعرف على انعكاس هذه المعايير على المضامين والمعالجات الاخبارية المقدمة للجمهور في ضوء اختلاف نمط الملكية والسياسات التحريرية، وكمياً بتحليل مضمون النشرات الاخبارية سعياً للوصول لنتائج أكثر عمقا كإضافة معرفية وعلمية في هذا المجال.

-تصاعد الاهتمام بدراسات القائم بالاتصال، والمعايير المهنية التي تحكم أداءه، دون أي مقارنة بين قناعات القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية التي تحكم تغطيتهم الاخبارية، وما يقدمونه بالفعل في محتوى الرسالة الإعلامية، باختلاف أنماط ملكية القنوات واختلاف سياساتها التحريرية، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للتعرف عليه.

-معظم الدراسات السابقة دراسات ميدانية كمية، ومن ثم حرصت الباحثة على دراسة الموضوع دراسة كيفية، لكونها تقدم نتائج أكثر عمقاً، وتسمح بالاقتراب الكافي من مجتمع الدراسة، وهم القائمين بالاتصال في القنوات الاخبارية، بالإضافة الى عمل تحليل مضمون لما يقدمونه في نشراتهم الاخبارية فيما يتعلق بالهجمات المسلحة.

-ركزت الدارسات السابقة على المعايير المهنية المستمدة من طبيعة الحدث، وهذا ما دفعنا لمحاولة التعرف على هذه المعايير في تغطية الهجمات المسلحة وأولوياتها، في ظل ما تحمله هذه الهجمات من عنف وإثارة للذعر والخوف، وهذا يتطلب تضافر كل الجهود للمواجهة والتعامل مع هذه الأحداث.

-تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في تغطية احداث العنف والارهاب بشكل منفرد، مثل دراسة تأثير الجوانب السياسية أو الاخلاقية أو التنظيمية أو التقنية على واقع الممارسة المهنية، وليست من منظور تكاملي يصف المعايير المهنية تحديداً الحاكمة لتغطية الهجمات المسلحة، ويصف العلاقة بين هذه المعايير مجتمعة ويحللها.

-انصب اهتمام النسبة الاكبر من دراسات القائم بالاتصال على الوسائل الاخبارية الحكومية، في مقابل قلة تناولت القائم بالاتصال في القنوات الخاصة العربية والمصرية.

-معظم الدراسات التي اهتمت بالقائم بالاتصال بالوسائل الاخبارية انصبت على الصحفيين بالوسائل المطبوعة دون المرئية والمسموعة.

من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم : تبين من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

- تصدرت الدراسات الوصفية الميدانية الدراسات المعنية ب معايير الأداء المهني والعوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال، حيث استهدفت وصف وتحليل هذه الظاهرة، والوقوف على ملامحها بشكل علمي دقيق.

- بشكل عام استعانت جميع الدراسات بمنهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، بينما اعتمدت بعض الدراسات بجانب منهج المسح على الاسلوب المقارن.

من حيث أدوات جمع البيانات: لجأت الدراسات الميدانية الى استمارة الاستبيان سواء الورقي أو الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، بينما استخدمت بعض الدراسات أداة الملاحظة أو المقابلات بجانب الاستبيان.

من حيث العينة : - اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العينة العمدية المسحوبة بشكل قصدي، وذلك لصعوبة تطبيق الدراسات على القائمين بالاتصال، وامتناع الكثير منهم عن الاجابة على الاستبيانات، ورفضهم اجراء مقابلات معهم، وقد أشارت إحدى الدراسات إلي استبعاد فئة معينة من القائمين بالاتصال لعدم وصول أي رد على الاستبيان.

-اختلفت الدراسات في حجم العينة حيث لم تتعد (20) مفردة في بعضها، وبلغت في دراسات أخرى أكثر من مائة مفردة.

- طبقت معظم الدراسات على القائمين بالاتصال بالمؤسسات الصحفية، وقلت بل ندرت الدراسات التي طبقت على القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية.

من حيث المدخل النظري : اتضح من عرض الادبيات السابقة اعتماد الكثير من الدراسات على مداخل نظرية محددة مستندة على فروضها، وفسرت من خلالها

النتائج، ومنها نظرية حارس البوابة الاعلامية، ونظرية المسئولية الاجتماعية كأكثر النظريات استخداماً في دراسات القائمين بالاتصال، بالإضافة لاعتماد بعض الدراسات على نظريات ثقافة غرف الأخبار، وتحليل الإطار الإعلامي، ونظرية المعايير الثقافية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة، وصياغة وتحديد المشكلة البحثية، وأهدافها وعمل الإطار النظري.
- صياغة تساؤلات الدراسة، وتحديد المنهج والأدوات المناسبة لجمع البيانات.
- تحديد فئات تحليل مضمون نشرات الأخبار.
- المقارنة بين نتائج هذه الدراسة، وما توصلت إليه الأدبيات السابقة في هذا المجال.

الإطار النظري للدراسة: تستمد الدراسة الحالية اطارها النظري من مدخلي الممارسة المهنية وإدارة الصراع.

أولا: مدخل الممارسة المهنية: الممارسة المهنية هي القواعد والاساليب والاجراءات العملية التي يتبعها المهنيون والممارسون الاعلاميون، ويطبقونها أثناء ممارستهم لعملهم، ويعد مدخل الممارسة المهنية من المداخل التي تركز كثيرًا على القائم بالاتصال لكونه المسئول الأول عن إعداد المادة الاعلامية، فللقائم بالاتصال اتجاهات معينة يرسلها للمستقبل قصد توليد سلوكيات معينة، وله أدوار مهمة قصد أحداث التفاعل والتغير الاجتماعي، وعليه سياسات مسيطرة من قبل المؤسسة التي ينتمي إليها، والمعايير المهنية مفهوم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، فهي مجموعة الموجهات التي تحدد أشكال الاختيار والأداء [40]، والمهنية هي وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة، تتطلب مهارات ويحكمها قوانين وآداب خاصة، من خلال الالتزا م بمعايير نقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن[41].

ويقوم مدخل الممارسة المهنية على أن المضمون الإعلامي يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال، وتأهيله العلمي والمهني، والتنظيم الإداري للمؤسسة الإعلامية، واعتبارات الرضا الوظيفي، والعلاقات المتبادلة الوظيفية والاجتماعية بين الزملاء، وتأثير هذا كله على المنتج أو الرسالة الاعلامية، وتعكس الممارسة المهنية قوة المؤسسة الاعلامية ودورها في المجتمع ، فالممارسة المهنية محصلة تفاعل عدد من العوامل تبدأ من الالتزام بالفكرة أو المبدأ أو الهدف العام للمؤسسة الى الضوابط والقيود التي تفرضها العلاقات التنظيمية والأدوار والمراكز المرتبطة بالإطار التنظيمي للمؤسسة[42]، ويمكن تصنيف مدخل الممارسة

المهنية في اتجاهين، رئيسيين:

الأول: وصف اتجاهات الممارسة المهنية، ومستواها في إطار المقارنة بين المؤسسات الاعلامية، ويدخل في هذا الاتجاه وصف الافكار والعقائد والمبادئ الخاصة بالقائم بالاتصال، ووصف الأدوار والمواقع التنظيمية في إطار الوصف الكلى للإطار التنظيمي للمؤسسات الاعلامية ، وأيضا وصف الممارسات الادارية واتجاهات صنع القرار(43).

ويعد مدخل الممارسة المهنية هو الأنسب لهذه الدراسة، حيث تسعى الدراسة للكشف عن مدى تأثير الاخلاق الذاتية والقناعات الاخلاقية للقائمين بالاتصال على طبيعة التغطية الاخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية، بالإضافة لمعرفة مدى تأثر القرارات التحريرية للقائمين بالاتصال بالسياسة التحريرية، وتعليمات الرؤساء.

الثاني: وصف اتجاهات الممارسة المهنية ومستواها في إطار العلاقة مع غيرها من العوامل الداخلية والخارجية، المؤثرة على هذه الممارسة، وتأثيرات الممارسة المهنية على المنتج الإعلامي، ويدخل في هذا الاتجاه الالتزام بالفكرة أو الهدف العام للمؤسسة، واتجاهات السياسات المالية والإدارية، واتجاهات السيطرة والضبط والرقابة غير المباشرة داخل المؤسسة(44)، فالإعلام سلاح ذو حدين يفيد ويضر، لذا يجب أن يتحلى الإعلامي بقدر من المسئولية حتى لا يتسبب في احداث حالة من التوتر أو عدم الاستقرار(45).

وتسعى الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثر القرارات التحريرية للقائمين بالاتصال في تغطية الهجمات المسلحة داخل وخارج مصر بنمط الملكية، وبالمعايير القانونية التي تكفل حمايتهم في ضوء المسئولية الاجتماعية والحفاظ على الأمن القومي، لذا يمكننا الاستفادة من مدخل الممارسة المهنية في تحديد المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الاخبارية للهجمات المسلحة، أي الحاكمة للأداء المهني للقائمين بالاتصال في القنوات الاخبارية الفضائية المصرية والعربية.

ثانيا: مدخل ادارة الصراع: **Conflict management approach**

تقوم وسائل الاعلام بدور مهم أثناء الصراعات والازمات من خلال مكونين أساسيين، يتمثل الأول في الجانب الإخباري Informational Aspect والذي يعنى بتقديم الحقائق والمعلومات عن الصراع وأطرافه والمتغيرات المؤثرة فيه ، ويتمثل الثاني في الجانب التوجيهي orientational aspect ويشمل دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور ونواياهم السلوكية نحو الصراع وأطرافه، وبدائل الحلول المطروحة بشأنه(46).

ومن ثم تحاول وسائل الاعلام توظيف آليات معينة عند إدارتها للصراعات

والازمات من أبرزها:
- اختيار إطار فكوى معين لتناول الصراع أو الأزمة[47].
- انتقاء مصادر اخبارية بعينها، والاستعانة بالاستشهادات المباشرة المستقاة من تلك المصادر.
- تجنب استخدام الصور المثيرة للصراعات والحروب.
- التركيز على جوانب معينة متعلقة بالصراع أو الأزمة، وتجاهل جوانب أخرى.
- تقديم الحلول المتفقة مع رؤية وتوجهات وسا ئل الاعلام نحو الصراع أو الأزمة[48].

وأشار ليفينا Levina[49] الى أن هناك أطر محددة لعملية الصراع هي:

-أطر الانكار، وهي تتنكر للمنطلق الذي تتبناه الأطراف محل الصراع.

-أطر الدمج، ويتم من خلالها تحقيق توافق بين الاطراف المتصارعة.

ويتم تناول وسائل الاعلام للصراعات والازمات وحوادث العنف السياسي وفقاً لثلاثة أنماط:

-الصراع المصيري، وهو صراع يستمر طويلاً دون حسم أو انتهاء ويكون لدي أطرافه نوايا تدميرية نحو المقدرات الانسانية والمادية للطرف الآخر.

-الصراع الجوهري، وهو صراع قائم على عوامل دينية أو عرقية، ويتسم بالعمق في الهياكل الاساسية للأطراف المتصارعة.

-الصراع العرضي أو الثانوي، وهو قائم على استغلال الظروف للحصول على مكاسب معينة قد لا تتاح مستقبلاً[50].

وتستفيد الدراسة الحالية من مدخل إدارة الصراع بتركيزها على طبيعة وابعاد التغطية الاخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية، وكيفية ادارتها للصراع، ومدى مهنية المعلومات المقدمة عنه، وعن أطرافه، وتحديد المعايير الحاكمة لهذه التغطية، والمؤثرة ع لى الرسالة الاعلامية وفق طبيعة السياسة التحريرية ونمط ملكية القنوات الفضائية.

تساؤلات الدراسة (الكيفية والكمية):
- ما المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية.
- الى أي مدى تؤثر المعايير الذاتية والقناعات الاخلاقية للقائمين بالاتصال على طبيعة التغطية؟
- ما مدى تأثر القرارات التحريرية للقائمين بالاتصال في تغطيتهم للهجمات المسلحة داخل وخارج مصر بنمط الملكية والسياسة التحريرية وتعليمات

الرؤساء؟

- ما مدى التزام القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية بالمعايير القانونية والاخلاقية المستمدة من مواثيق الشرف الإعلامي عند تغطية اله جمات المسلحة سواء في التركيز على جوانب معينة متعلقة بالصراع أو في انتقاء مصادر اخبارية بعينها، أو في توظيف استخدام الصور وغيرها.
- كيف يقيم القائمون بالاتصال في القنوات الفضائية كفاءة التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في ضوء معايير المصلحة الوطنية والمسئولية الاجتماعية والأمن القومي؟
- ما تأثير تكنولوجيا الاتصال على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية؟
- ما رؤية القائمين بالاتصال لتأثير ما يقدمونه من تغطيات حول الهجمات المسلحة على الجمهور؟
- الى أي مدى تنعكس قناعات القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية في التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة عن أدائهم الفعلي وما يقدمونه في محتوى الرسالة الإعلامية للجمهور باختلاف أنماط ملكية القنوات والسياسات التحريرية التي يعملون من خلالها.

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل ظاهرة معينة، وهي المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية الإخبارية، من خلال اجراء مقابلات متعمقة مع صناع الرسالة الإخبارية، مع تحليل عينة في نشرات الاخبار ، وذلك في محاولة لتفسير هذه الظاهرة تفسيراً علمياً دقيقاً.

المناهج المستخدمة : اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي للإجابة على تساؤلاتها، ولرصد كافة العلاقات بين مفردات الظاهرة المدروسة، وتم في إطاره إجراء مقابلات متعمقة مع عينة من القائمين بالاتصال في قنوات مختارة، للتعرف على ورصد المعايير المهنية من واقع الممارسة الفعلية، بالإضافة لمسح عينة من التغطيات الإخبارية المقدمة في القنوات الفضائية عن الهجمات المسلحة للوقوف على طبيعة المعايير المهنية التي تحكم هذه التغطية في القنوات محل الدراسة ، كما اعتمدت الدراسة على الاسلوب المقارن للمقارنة بين قناعات القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة ومدى انعكاس هذه القناعات والتصورات والتوجهات على أدائهم الفعلي وما يقدمونه في محتوى الرسالة الإعلامية للجمهور ، كذلك المقارنة بين معايير هذه التغطية بين القنوات المختلفة باختلاف أنماط ملكيتها واختلاف سياستها التحريرية.

أدوات جمع البيانات: جمعت الدراسة بين أداتين لجمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على أداة كيفية متمثلة في أداة المقابلة المتعمقة مع مجموعة

من القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الإخبارية ، والمقابلات المتعلقة هي أحد أساليب الدراسة الكيفية، التي يضمن الباحث بها تجاوباً أكثر من المبحوث من استخدام أداة أخرى، فضلاً عن أن معلومات المقابلة أكثر دقة لإمكانية شرح الاسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة والحصول على كم أكبر من المعلومات والاستنتاجات.

واشتمل دليل المقابلات المتعمقة على المحاور والأطروحات التالية:

- المعايير المهنية المتعلقة بطبيعة التغطية : كالموضوعية والدقة والشمول والتوازن في المعالجة.
- القناعات و المعايير الذاتية للقائمين بالاتصال التي تؤثر على التغطية الإعلامية.
- التوجهات المهنية المستمدة من السياسة التحريرية وتعليمات الرؤساء.
- المعايير القانونية والاخلاقية المستمدة من مواثيق الشرف الإعلامي.
- كفاءة التغطية الإخبارية في ضوء معايير المصلحة الوطنية والمسئولية الاجتماعية والأمن القومي.
- تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال على الأداء المهني للقائمين بالاتصال ؟

كما ا عتمد ت الدراسة على أداة تحليل المضمون بشقيها الكيفي والكمي للتعرف على المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية، وذلك باستخدام فئات ووحدات التحليل التالية:

أولا: وحدات التحليل: الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ، وتتمثل في الخبر أو القصة الإخبارية أو التقرير . وحدة الزمن : للتعرف على عدد الدقائق التي تستغرقها المادة الخبرية.

ثانيا: فئات التحليل:

شكل المادة الإخبارية : خبر (خبر بدون صورة read only – خبر مع صورة أو صور ثابتة - خبر مع صورة فيلمية) قصة خبرية- تقرير.

مدة المادة الإخبارية : طويلة (أكثر من خمس دقائق)، متوسطة (2-5دقائق)، قصيرة (أقل من دقيقتين).

اساليب الإبراز المستخدمة في التغطية: عرض مقدمة نصية طويلة – عرض ضوء وفيديوهات –استضافة ضيوف - عرض نصوص مكتوبة.

الاساليب الاقناعية المستخدمة في التغطية:

- التعدد والتنوع في استخدام العناصر المرئية لإبراز الحدث.

- استخدام أساليب التدليل والشواهد في المعالجة.

- تبنى وجهة نظر معينة ورأى معين.

-منح الضيوف مساحة زمنية لإبداء وجهة نظرهم تجاه الحدث.

معايير الأداء المهني وفق الضوابط المهنية والاخلاقية: المعايير هي الأسس والضوابط المرتبطة بمهنة الإعلام، والتي يلتزم بها الإعلاميون في عملية استقاء المعلومات ونشرها أو بثها والتعليق عليها، وهي التي تقوى إحساس الإعلامي بمسئوليته الاجتماعية والأخلاقية.

أ-معيار الموضوعية: - فصل الرأي عن المعلومات والوقائع.

-عدم التحيز والتجرد من الأهواء الشخصية.

- تجنب المبالغة والتهويل. -تجنب الاثارة في التغطية.

ب-معيار الدقة: - عدم إطلاق الأحكام والتعميم

- الدقة في عرض الحقائق والأسماء والأرقام.

- الاستناد الى أدلة كالوثائق والوقائع والشواهد والبراهين.

- الحرص على تعدد المصادر وتنوعها.

- الاستناد إلى مصادر موثوق بها .

ج-معيار الشمول:

- طرح كل ابعاد القضية بالإجابة على التساؤلات الست (توفر التساؤلات الست في التغطية).

- ابراز الشخصيات المشاركة في الحدث.

د-معيار التوازن:

- طرح وجهات النظر المختلفة.

- التساوي النسبي في المساحة الزمنية الممنوحة لأطراف الحدث.

هـ- معيار العمق:

- عرض جوانب الحدث وأسبابه وأبعاده المختلفة.

-استخدام اساليب المعالجة الفنية كالرسوم والخرائط والجرافيك- والانفوجراف .

- اقتراح حلول لمواجهة الهجمات.

و- معيار الوضوح: - وضوح اللغة . - عدم بث عبارات تحمل أكثر من معنى.

- طبيعة التغطية مجردة أو مفسرة

- الوضوح في الأفكار والاتجاهات واساليب العرض.

ز- معيار بث الصور: - البعد عن بث صور الجثث وأشلاء الضحايا.

-التنوع فى الصور المستخدمة (موضوعية - شخصية– أرشيفية).

مصادر المادة الإخبارية : - بيانات رسمية للأجهزة الأمنية- مصادر سياسية – مصادر حكومية- خبراء ومتخصصون – شهود عيان- اقارب الضحايا- وسائل الاعلام الأخرى ووكالات الانباء- المراسلين الخاصين بالقناة.

مجتمع وعينة الدراسة والمدى الزمني لها : تمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الإخبارية، حيث أجريت مقابلات متعمقة مع مجموعة من مديري التحرير ورؤساء التحرير والمراسلين والمحررين ومذيعي الاخبار في عينة من القنوات الإخبارية تمثل توجهات مختلفة وأنماط ملكية مختلفة (**)، وتتنوع سياسات التحرير بها، فضلا عن تركيزها على الهجمات المسلحة داخل وخارج مصر ، وهذه القنوات هي قناة النيل للأخبار كقناة مصرية اخبارية حكومية، وقناة اكسترا نيوز كقناة اخبارية خاصة مصرية، وقناة الغد كنموذج كقناة اخبارية عربية (***) تبث من مصر حتى يتسنى لنا إجراء مقابلات متعمقة مع القائمين بالاتصال به ا، وبدأ تطبيق الدراسة الكيفية، واجراء المقابلات المتعمقة خلال شهري يوليو وأغسطس 2017، وجاء توصيف العينة على النحو التالي :

جدول رقم (1) توصيف عينة القائمين بالاتصال

الوظيفة / القناة	النيل للأخبار	اكستر نيوز	الغد
مدير تحرير	2	4	1
رئيس تحرير	1	-	2
مراسل ومحرر	7	2	5
مذيعين أخبار	-	-	2
المجموع	10	6	10

وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية، وطبقت الدراسة علي نشرة أخبار الثامنة مساءً (بانوراما النيل) في قناة النيل للأخبار، والسادسة مساءً (الجولة الإخبارية الكاملة) في قناة إكسترا نيوز، والحادية عشرة مساءً (النشرة الرئيسية) في قناة الغد، وتم تحديد النشرات بمراجعة القائمين بالاتصال في هذه القنوات باعتبارها أبرز نشرات اليوم، تم عمل مسح شامل لجميع الأخبار

(***) هي أول قناة عربية فضائية اخبارية اماراتية باللغة العربية تبث من القاهرة ولندن.

المتعلقة بالهجمات المسلحة خلال الفترة من أول يناير 2017 حتى نهاية يونيو 2017 ، حيث شهد النصف الأول من عام 2017 العديد من الأحداث الدموية التي هزت العالم ولا تزال تداعياتها مستمرة، وارتفعت وتيرة اله جمات المسلحة وطال العنف والارهاب معظم دول العالم، وتنوعت هذه الهجمات ما بين تفجيرات وقنابل ناسفة تارة وعمليات انتحارية وهجمات فردية مسلحة تارة أخرى، واستهدفت الجيش والشرطة ومدنيين على السواء.

وكانت أبرز الهجمات المسلحة داخل مصر هي:

-شهدت مصر خلال مطلع عام 2017، مزاولة العناصر المسلحة هجماتها ضد تمركزات القوات الامنية، حيث استهدفت أكمنة عسكرية بمناطق متفرقة من سيناء في العريش ومنطقة جبل الحلال ووسط سيناء، واستمرت هذه الهجمات المسلحة خلال شهري فبراير ومارس حيث قامت عناصر مسلحة باستهداف الضباط والمجندين بسيناء مستخدمين العبوات الناسفة وأحياناً السيارات المفخخة، كما قاموا بأنزال المجندين من حافلة وأمطروهم بالرصاص.

- هناك هجمات استهدفت قوات الشرطة منها حادث كمين المساعيد بالعريش في التاسع من يناير حيث تعرض كمين المطافئ لهجوم مسلح عبر سيار ة مفخخة، وفى السادس عشر من يناير تعرض كمين النقب بطريق الخارجة أسيوط لهجوم مسلح أسفر عن ثمانية قتلى وعدد من المصابين من عناصر الشرطة، وشهد شهر مارس أكثر من هجوم مسلح بمدينة العريش، وفى أول مايو تم استهداف كمين شرطي بمدينة نصر بالقاهرة، وأطلق المسلحون النار على الكمين، وقتل تسعة من عناصر الشرطة، بالإضافة لإصابة العديد منهم.

- وهناك هجمات استهدفت مدنيين كان أبرزها : تفجيرات أحد السعف التي تمت بالتزامن في الإسكندرية وطنطا في التاسع من ابريل، واستهدفت كنيستين، واسفرت عن مقتل 47 شخصاً.

- الهجوم الذي وقع في 26 مايو على حافلة كانت تقل مسيحيين أثناء توجههم لزيارة دير الانبا صموئيل غرب مدينة المنيا، والذي أودى بحياة 28 شخصاً.

وكانت أبرز هذه الهجمات المسلحة خارج مصر خلال النصف الأول من 2017 هي:

- هاجم مسلح بساطور في الثالث من فبراير دورية عسكرية بالقرب من متحف اللوفر بفرنسا، وفى العاشر من مارس شن مهاجم مسلح بفؤوس هجوماً على محطة قطارات غرب المانيا.

- شهد شهر مارس وأيضاً أبريل العديد من عمليات الدهس التي أعقبها احياناً طعن في إنجلترا وفرنسا والسويد مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

- فى 22 مايو قتل نحو 22 شخصاً وأصيب 50 آخرون في انفجار بقاعة للحفلات الموسيقية في مدينة مانشستر ببريطانيا، وفى الثالث من يونيو دهست شاحنة المارة على جسر لندن قبل أن يترجل المهاجمون من الشاحنة لطعن المارة بالسكاكين.

- وفى العشرين من يونيو قام شخص بعملية تفجير في المحطة المركزية للقطارات بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

- في السادس من يناير تم إطلاق النار بشكل عشوائي في مطار فلوريدا بأمريكا مما أسفر عن وقوع خمسة قتلى وستة مصابين وتم اخلاء 12 ألف شخصاً من المطار.

- وفى الرابع عشر من يونيو في فرجينيا تم إطلاق النار على أعضاء الكونجرس الجمهوريين، ووقع ضحيته أحد الاعضاء وخمسة جرحى.

- كما شهد العالم العربي العديد من الهجمات المسلحة في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وتم في الثالث والعشرين من يونيو إحباط عملاً إرهابياً كان يستهدف أمن المسجد الحرام ومرتاديه.

قياس الصدق والثبات: أولا: الصدق: لتحقيق درجة الصدق تم اتباع الآتي: تحديد وحدات التحليل وفئاته، وتحديد كل فئ بحيث تكون شاملة وغير متداخلة أو غامضة ، وعرض صحيفة تحليل المضمون مع دليل المقابلات المتعمقة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الاعلام (****) لقياس صدق المحتوى والتأكد م ن صلاحية الأداة للقياس ، حيث أشاروا إلى صلاحيتهما للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة اللازمة.

ثانيا: الثبات: تم اختبار ثبات التحليل بإعادة التحليل مرة أخرى بعد أسبوعين على عينة تضم (10%) من المواد الإخبارية ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.95) ، كما اختبر الثبات بالاشتراك مع أحد الزملاء على عينة قدرها (10%) من المواد الإخبارية وبلغت قيمة معامل الثبات (0.88) ، مما يؤكد ثبات التحليل.

نتائج الدراسة : أولاً نتائج دراسة القائمين بالاتصال : تقاربت إلى حد كبير نتائج المقابلات المتعمقة بين القائمين بالاتصال في القنوات المختلفة سواء المصرية الحكومية أو الخاصة أو حتى العربية، فلم تلحظ الباحثة أن هناك اختلافات في المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بينهم، وهذا قد يعود إلى أنهم جميعاً يعملون من داخل مصر، ويبثون باستثناء النيل للأخبار من مدينة الإنتاج الإعلامي، كما أن نمط ملكية هذه القنوات -كما أوضح القائمون بالاتصال-يتماشى مع توجه الدولة ويسعى لمساندتها، حتى وإن لم يكن هذا معلناً ، وجاءت نتائج المقابلات المتعمقة على النحو التالي:

أولاً: معايير الآداء المتعلقة بطبيعة التغطية: تقاربت إلى حد كبير المعايير التي تحكم بث أخبار الهجمات المسلحة في القنوات محل الدراسة، رغم اختلاف أنماط الملكية،

وجاءت هذه المعايير متوافقة مع متطلبات وخصوصية المرحلة الحالية، ومسئولية الإعلام نحوها، والهجمة الشرسة الموجهة لمصر للنيل منها، من جيشها وشرطتها وشعبها ولاسيما الأ قباط منهم، وزائريها بمختلف جنسياتهم، حيث أشار القائمون بالاتصال إلى أن هذه المعايير تتمثل في:

-مراعاة الصالح العام، فهو من أهم المعايير التي تحكم التغطيات الإخبارية، رغم اختلاف أنماط ملكية القنوات، إيماناً منهم بمسئوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع، وأجمع القائمون بالاتصال في قناتي النيل للأخبار وإكسترا نيوز أنهم ملتزمون ببيان القوات المسلحة أو الداخلية فيما يتعلق بالهجمات المسلحة، دون النظر لهذه البيانات باعتبارها تقيداً لحرية الإعلام وحرية التغطية والحق في تقصي المعلومات، فالتعامل مع الهجمات المسلحة لا يمكن اعتباره قصة خبرية كغيرها من القصص، وعادة يكون هذا البيان فيما يتعلق بالجيش على صفحة وزارة الدفا ع أو على صفحة المتحدث العسكري، أو من الشئون المعنوية للقوات المسلحة، وفيما يتعلق بالشرطة يكون البيان صفحة الداخلية أو العلاقات العامة والإعلام بالداخلية، أو من مراسل القناة بالوزارة، من منطلق عدم إذاعة أي خبر يؤثر علي الرأي العام بشكل سلبى، أو يتسبب في إثا رة الفوضى والبلبلة، وعادة لا يتحرك المراسلون من أنفسهم لتغطية الهجمات المسلحة داخل مصر، مثل الهجمات ضد الجيش والشرطة أو ضد السائحين أو الأقباط أو غيرهم إلا بعد السماح لهم من الجهات السيادية، باستثناء في حالات قليلة أشار إليها القائمون بالاتصال في إكسترا نيوز يتم ارسال المراسلين للتغطية عندما يكون هناك قتلى ومصابين كثيرين، ولا يتم انتظار البيان الرسمي، بينما أشار القائمون بالاتصال في قناة الغد أنه إذا كانت الهجمة المسلحة داخل مصر ممكن الاستعانة بمراسلي القناة تحقيقاً للسبق الإعلامي حتى يصدر البيان الرسمي من القوات المسلحة أو الشرطة، كما أن معلومات المراسلين تكون أكثر استفاضة ولكن يتم العامل معها بقدر من الحذر حتى لا تخرج القناة عن الإطار السياسي للدولة، ولا تؤثر سلباً على الأمن القومي والصالح العام، بما قد يكدر صفو العلاقات بين المحطة والدولة التي تبث منها، وعندما ترغب الدولة المصرية في عدم إذاعة أخبار معينة يجب الالتزام بذلك، فالإعلام المسئول هو من يعزز أيدى الدولة ومن يقود المسيرة من أجل تحقيق الأمن القومي والصالح العام .

-التحقق من صدق الخبر أولاً ثم التفكير في كيفية التعامل معه، فصدق الخبر يجعله ضمن أولويات انتقاء الاخبار، فهم يركزون على الحقيقة بالإضافة لتوافق الخبر مع اهتمامات الجمهور، علي سبيل المثال أخطأت الكثير من القنوات العربية والأجنبية، وبثت معلومات تعتبرها الأجهزة الأمنية خرقاً للأمن القومي، بالرغم من امتلاكهم لعدد كبير من المراسلين، عندما لم تتحر صدق الخبر وأذاعت أن سيناء تشهد حرباً، وأن تنظيم داعش توجه نحو رفح، وتم رفع علم داعش فوق البيوت هناك، وسيطرت داعش على المدينة كاملاً، بعد هجمات دامية ومجزرة بشرية، ولكن القنوات محل

الدراسة لم تنساق وراء هذه المعلومات غير المؤكدة، وانتظرت البيان الرسمي للقوات المسلحة، حتى تتضح الرؤية وحقيقة الأمر ولا تدلى بمعلومات غير صحيحة، ومع صدور البيان الرسمي موثقاً بالصور، وإن تأخر بعض الوقت، ولكنه أوضح الحقيقة بأنه ليس لداعش أي سيطرة على رفح، وهنا تأكد أن تحرى الصدق حتى لو لم يتحقق السبق أهم كثيراً من بث معلومات غير صحيحة، وأكد القائمون بالاتصال في قناة النيل للأخبار أن حال عدم إذاعتهم لأى خبر كتليفزيون رسمي للدولة متعلق بهجمة مسلحة خاصة داخل الأراضي المصرية، فإن الجمهور لا يثق في صحة الخبر حتى لو بثته قنوات أخرى.

-معيار الموضوعية: من خلال فصل الرأي عن المعلومات وال وقائع، عدم التحيز والتجرد من الأهواء الشخصية، تجنب المبالغة والتهويل، عدم إخفاء معلومات معينة، تجنب الاثارة في التغطية.

-معيار الدقة: من خلال بث بيانات محددة وواضحة، عدم إطلاق الأحكام والتعميم، الدقة في عرض الحقائق والأسماء والأرقام، الاستناد الى أدلة كالو ثائق والوقائع، والشواهد والبراهين، الحرص على تعدد المصادر وتنوعها، عدم الاعتماد على المصادر المجهولة أو غير المحددة، فالقنوات الأخرى قد تسبق في بث الخبر ولكن لا تسبق في المعلومات الخاصة به، لأنهم على حد قولهم يرجعون للمصدر الأساسي للخبر، والذى قد يتأخر بعض الوقت من أجل تحرى الدقة الكاملة، وفى قناة النيل للأخبار تحديداً لا يعتمدون على مراسلي القناة المتواجدون داخل الحدث إلا بعد العودة للبيان الرسمي حتى لو تأخر صدوره وسبقتهم في البث قنوات أخرى، وهذا ما يثير لديهم الغيرة المهنية بأنهم يملكون المعلومة ولكن لا يتحرون السبق حرصاً على دقة الخبر، وفى بعض الأحيان يتم بث الواقعة الرئيسية بدون تفاصيل أو تفسيرات حتى تصل المعلومة الكاملة، ولا يتعجلون في بث تفاصيل بصور أرشيفية كما تفعل بعض القنوات خروجاً على معيار الدقة وأيضاً الصدق.

- معيار الشمول: وذلك بطرح كل ابعاد القضية بالإجابة على التساؤلات الستة في التغطية، وابراز الشخصيات المشاركة في الحدث، مع عدم تسليط الضوء على التنظيمات التي تنفذ هذه الهجمات، ووضع نشاطاتها في إطارها الحقيقي دون تهويل أو تهوين، وكثيراً يتم الاستعانة بخبراء ومحللين سياسيين أو أمنيين للتفسير والتحليل، وهم ممن يحظون بدرجة من الثقة والمسئولية والاعتدال.

- معيار التوازن: بطرح وجهات النظر المختلفة، ولكن عادة يتم التركيز على وجهة النظر التي تتفق مع الصالح العام ومع السياسة التحريرية للقناة، فهذه تعرض بالأدلة والبراهين والأسانيد حتى يقتنع بها الجمهور، بينما وجهة النظر الأخرى تعرض أيضاً ولكن دون التركيز عليها، أي يتم عمل تهميش لها minimize، هذا بالرغم من أن حرية التغطية وتوازنها هي التي تجذب المشاهد حتى لا يلجأ للقنوات الأخرى،

وتختلف طريقة تغطية الأخبار الخاصة بالهجمات المسلحة في الدول الأخرى حسب كون الدولة صديقة وبيننا وبينها علاقات متشابكة ومصالح أو معادية وبعض الدول يتم تغطيتها بشكل محايد، فالعلاقات الدولية تؤثر على طبيعة التغطية، على سبيل المثال إذا كان هناك خلاف بين السنة والشيعة في دولة صديقة لا يبرز ويتم تغطيته بشكل مجرد بدون تجاهل لاعتبارات المنافسة، بينما اذا حدث نفس الخلاف في دولة غير صديقة إما معادية أو العلاقة معها محايدة يتم هنا بث الخبر وإبرازه بما يتناسب مع قيمه الإخبارية، كما أنه من الممكن اتاحة المجال للمعارضة السورية المعتدلة لعرض وجهة نظرها، ولكن في حدود ووفق طبيعة المعارضة، فلا يمكن افسا ح المجال لجبهة النصرة "فتح الشام" حالياً، لأنهم جماعات إرهابية وفق تصنيف الأمم المتحدة، ولا يمكن التعامل معهم كأحد منصات المعارضة السورية، أما عند تغطية أحداث الأقصى فلا يمكن تحقيق التوازن في التغطية، فنحن كعرب تحكمنا قضية واحدة، وهنا يتم ذكر الواقعة مع التركيز على الضحايا الفلسطينيين، أكثر من الإشارة للقتلى والجرحى الإسرائيليين حيث من الممكن تجاهلهم تماماً في الخبر.

- معيار العمق : من خلال استخدام اساليب المعالجة الفنية كالرسوم والخرائط والجرافيك والانفوجراف.

- معيار الوضوح: وضوح اللغة، عدم بث عبارات تحم ل أكثر من معنى، الوضوح في الأفكار والاتجاهات واساليب العرض، والبعد عن الإثارة والمبالغة في التغطية الإخبارية، الحرص على وجود مادة فيلمية للدلالة على قوة وصدق المضمون.

ويري الإعلاميون أن التغطيات الإخبارية التي يقدمونها تعكس صورة حقيقية لما يحدث علي ارض الواقع، ولكن بالرغم من اعتبارات المنافسة والتي تتطلب التعجل من بث الخبر قد تتأخر تغطيتهم لبعض الوقت نتيجة نقص أو غياب المعلومات أو انتظار البيانات الرسمية تجاه بعض الأحداث.

ثانياً: التوجهات المهنية والأخلاقية المستمدة من نمط الملكية والسياسة التحريرية وتعليمات الرؤساء: مع افتقاد وجود سياسة إعلامية معلنة محددة لتغطية الهجمات المسلحة تقع مسئولية التعامل معها على وسائل الإعلام، وتقديرهم لخطورة الموقف في ظل المعلومات الرسمية المتوافرة، فهناك تحدي مهني متمثل في حق الجمهور في المعرفة مقابل الظرف الأمني الذي تمر به البلاد، والذي يتطلب من المؤسسة الأمنية أحياناً إخفاء بعض المعلومات والحقائق حفاظاً علي الصالح العام والأمن الوطني، وفى إطار ذلك تشير النتائج لما يلي:

-أكد القائمون بالاتصال في القنوات الثلاثة محل الدراسة أن السياسة الإعلامية للقناة المحددة وفق نمط ملكيتها تتحكم دوماً في طبيعة التغطية، **وهى أقوى المعايير المؤثرة على الأداء المهني** ، وتتفوق علي غيرها من المعايير، والمعلومات التي تتعارض معها لا يسلط عليها الضوء، بمعنى أن هذه القنوات تغطى الخبر كغيرها من

القنوات مع إبراز جوانب معين دون الأخرى مع استخدام مقصود لمصطلحات معينة أيضاً.

-لا تخرج سياسة القناة التحريرية التي تعبر عنها تعليمات الرؤساء في العمل عن الإطار العام للدولة التي تملكها أو تبث من أراضيها، سواء في القضايا الداخلي ة أو الخارجية، فهناك تماس كبير بين السياسة التحريرية وسياسة الدولة ومن خلالها يتحدد الإطار frame من الصديق ومن المعادي، وهم لا يختلقون أحداثاً إنما من الممكن إبراز أو تضخيم أحداث معينة على حساب أحداث أخرى ولكن دون خروج عن الإطار المهني، وفى حال الرغبة في إبراز خبر معين يتم إجراء لقاء مع خبير أمنى أو استراتيجي لتوضيح مدى خطورة الهجمة المسلحة، ويتم اختيار الخبير على أن يكون من أهل الثقة المتخصصين، ويكون هناك موافقة عليه من الجهات السيادية.

- وانطلاقاً من السياسة الإعلامية لقناتى النيل للأخبار وأكسترا نيوز لا تستخدم كلمات مثل جيش النظام أو قوات سوريا الديمقراطية، إنما الجيش السوري أو الجيش العربي السوري، حتى يبرز دور الجيش في الحفاظ على أمن واستقرار الدولة، فاختيار المصطلحات يكون مقصود وفق توجه الدولة المصرية لتحقيق الصالح العام، بينما موقف قناة الغد يختلف حيث يرى القائمون بالاتصال أنهم غير متصلين بشكل مباشر بما يحدث في سوريا لذا يأتون بوجهتي النظر المؤيدة لبشار والمعارضة له، ولكنهم أكثر ميلاً للسياسة الخليجية التي لا تؤمن بنظام الأسد، ولكنها تؤثر بقائه في الفترة الحالية مؤقتاً لأن البديل عبارة عن ميليشيات وجم اعات مسلحة وإرهابيين، لذا عندما تتحدث عنه تقول الرئيس السوري بشار الأسد، ولا تقول النظام السوري، من منطلق أنه الرئيس الشرعي للبلاد، وكلمة النظام فيها إيحاء بعدم الشرعية، وأيضاً وفق اختيار المصطلحات الأصلح جميع القنوات محل الدراسة تستخدم كلمة تنظيم داعش ولا تستخدم مصطلح "تنظيم الدولة الإسلامية " كما تفعل بعض القنوات ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الد راسات السابقة (السيد 2012)[51]، (حمدان2010)[52]، (الأوم 2010)[53] (العبد2009)[54]، [55](Eltuhami2003) في أن التغطية الإعلامية لأحداث العنف ترتبط بصفة أساسية وفى المقام الأول بأيديولوجية وتوجهات الوسيلة الإعلامية.

- لا يوجد بالقنوات محل الدراسة style book دليل ممارسة مهنية، يتضمن نمط المعلومات التي يتعين عليهم بثها أو تجنب بثها، مع تحديد كيفية التناول وال معالجة وطرق توظيف المصطلحات والمفردات اللغوية، ومهنية عرض الصور، كما أنه لا تهتم القنوات محل الدراسة بوضع مدونة سلوك إعلامي للعاملين بها، تهتم بالسلوكيات الواجب مراعاتها في العمل، أو بمنظومة القيم المهنية التي تحكم أداء القائمين بالاتصال، مثل حق الجمهور في المعرفة، وعدم بث مضامين لا تتناسب مع قيم وعادات المجتمع، ومراعاة الصالح العام، والذوق العام، وأخلاقيات المجتمع، إنما تنقل الرؤى والخبرات من جيل لأخر داخل القناة، لأن السياسة الإعلامية إن لم تكن

مكتوبة فهي معروفة للجميع ومتفق عليها شفهياً، فهم على سبيل ال مثال لا يستخدمون لفظ "مجزرة" لوصف هجمة مسلحة، حرصاً على مشاعر المشاهدين، إلا في قناة الغد فقط في حالة الأعداد الكبيرة، وتطلق كلمة شهداء على ضحايا الهجمات المسلحة في مصر وفلسطين، بينما تسميهم قنوات عربية أخرى قتلى، وكان التليفزيون المصري الرسمي يصف ما حدث في تركيا على أنه محاولة تمرد فاشلة، ولا يستخدم كلمة انقلاب كغيره من القنوات.

-هناك اختلاف بين القنوات محل الدراسة في ألية وسرعة صنع القرار التحريري، فأحياناً تكون المعلومة متوفرة لدى الجميع، ولكن تختلف سرعة إصدار القرار التحريري في القنوات الحكومية عن الخاص ة، ففي قناة النيل للأخبار يمر القرار بسلسلة طويلة من الإجراءات، تجعل الخبر لم يعد عاجلاً، فالفارق ليس في طريقة المعالجة أو نمط المعالجة إنما في سرعتها، ففي القنوات الخاصة يكون هناك standard editor يكون هو صاحب القرار بما يحقق سرعة التغطية، وفى حال وجود أكثر من مصدر source للمعلومة يتم تعامل المراسل معها مباشرة، وإذا وردت أخبار خاصة بهجمة مسلحة داخل الأراضى المصرية من أحدى وكالات الأنباء العالمية كوكالة رويترز مثلاً، لا يذاع على مسئولية الوكالة إنما يجب انتظار البيان الرسمي من الجهة الأمنية، وفى جميع الأحوال يجب أن تتسم التغطية الإخبارية بالسرعة والجدة والتميز في نقل الاحداث لأنها تمس حياة الجمهور وتؤثر عليهم وهذا ما أكدته نتائج دراسة (صلاح2003)[56].

- تختلف القنوات الخاصة عن الرسمية في إنها تتعامل مع الحدث كحدث فقط، وتعطى المعلومات الكاملة عنه، بينما تركز القنوات الرسمية على ما بعد الحدث، فالحدث بالنسبة لها هو نقطة الانطلاق التي يبنى عليه التوجيه لشيء ما وفق طبيعة الحدث والصالح العام.

ثالثاً: المعايير الذاتية والقناعات الاخلاقية للقائمين بالاتصال التى تؤثر على التغطية الإعلامية:

أشار القائمو ن بالاتصال إلى أن أولويات التغطية تتفق مع التوجه العام والسياسة الإعلامية للقناة، ولا يمكن لمراسل أو محرر أن يتخطاها وفق موقفه الشخصي، وهو ملتزم بها طالما قبل العمل في هذه القناة، ولا يمكن أن يعبر عن توجهه الشخصي تجاه الحدث، وغير مسموح لهم بذلك، فلا يوجد م جال لإبداء الرأي في الأخبار، ومن مهام رئيس التحرير أن يراجع ما يكتبه المحررون وما يقدمه المراسلون قبل البث للتحقق من هذا الأمر ، ونتفق في ذلك مع نتائج دراسة Amos (2015)[57] في أن التقييم الذاتي للقائمين بالاتصال قد لا يكون له دور مؤثر في بث الأخبار أو تشكيل بنيتها مقارنة بالعوامل السياسية والاعتبارات الأمنية .

وأحياناً يكون لدى القائمين بالاتصال شكل من أشكال الرقابة الذاتية، وليست

تعليمات مفروضة، على سبيل المثال يستخدم في قنا ة النيل للأخبار عند الحديث عن النظام القطري مصطلح "نظام الحمدين"، ولكن لا يستخدم هذا المصطلح في إكسترا نيوز أو قناة الغد فهما يستخدمان كلمة قطر أو النظام القطري أو الحكومة القطرية مباشرة، كذلك الأمر لدى المحللين السياسيين والعسكريين يكون لديهم رقابة ذاتية، ودورهم يكون أحياناً تحليلي وأحياناً أخرى يقدمون معلومات نقلاً عن الجهات الرسمية.

وتختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كل من (سعد 2003)[58]، (العباسي 2003)[59]، في أن القائمين بالاتصال متأثرين بقيمهم الشخصية ورؤيتهم لدورهم المهني والرغبة في إدراك الذات أكثر من أى عوامل أخرى، وأن مبادئ الإعلامي هي المتغير الأهم عند اتخاذ القرار أثناء ممارسته المهنية.

رابعاً المعايير القانونية والاخلاقية المستمدة من مواثيق الشرف الإعلامي : وضح الإعلاميون أنهم ملتزمون بالضوابط القانونية وأن أي أخبار قد تعرضهم لل مقاضاة يتعاملون معها بقدر كبير من الحذر، خوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون، بالإضافة لالتزامهم بمواثيق الشرف الإعلامي، ففيما يخص بث الصور على سبيل المثال لا يبثون أي صور قاسية، كصور الأشلاء، مع عدم التلاعب بها بما قد يخدع المشاهد، فلم تقم القنوات محل الدرا سة ببث الصور القاسية لضحايا الأسلحة الكيماوية في سوريا على سبيل المثال، بالرغم من أن هناك بعض القنوات تبرز الفكرة من خلال قسوة الصورة للتأثير على الجمهور، وتوصيل رسالة معينة بتوظيف هذه الصور سياسياً، وترويجها عالمياً، لتحقيق أغراض بعيدة عن الرسالة الإعلامية، دون مراعاة لمشاعر المشاهدين ولمواثيق الشرف الإعلامي، ولكن بصفة عامة لا يمكن التغاضي عن عرض القصص المصورة في ظل المنافسة الإعلامية، مع مراعاة تجنب الإيذاء البصري للجمهور بعرض مشاهد دامية مثلاً، وحتى جثث منفذو الهجوم المسلح لا يتم عرضها بطريقة مؤذية، مع ت جنب التلاعب بالصور وتفاصيلها حتى لا ينخدع الجمهور، وعادة يتم التعامل مع الصور بحذر واهتمام، لأنه من الممكن أن ترد صورة لشخص يرتدى الزى العسكري، ويكون إرهابي متخفي في الزى العسكري وهذا كثيراً ما يحدث، لذا من أخلاقيات المهنة انتظار البيان الرسمي لتحقيق المعايير المهنية الصحيحة.

خامساً المعايير المتعلقة بالجمهور: حددها القائمون بالاتصال في:

- الرغبة في اجتذاب الجمهور في ظل المنافسة الإعلامية.
- احترام اهتمامات الجمهور وحقه في المعرفة.
- زيادة ثقافة ومعلومات الجمهور.
- تحقيق التواصل مع الجمهور من خلال موقع وصفحات القناة على شبكات التواصل الاجتماعي.

كيفية تقييم القائمين بالاتصال فى القنوات الإخبارية كفاءة تغطية الهجمات المسلحة فى ضوء معايير المصلحة الوطنية والمسئولية الاجتماعية والأمن القومى : أكد القائمون بالاتصال أنهم الأكثر مصداقية ودقة لأنهم يحصلون على الخبر من المصدر الأمني الموثوق به وهو المصدر الوحيد الذى يكون في داخل الحدث، وهناك قنوات أخرى قد تسبق في الخبر ولكن لا تسبق في المعلومات، فقد يخبرون أن هناك هجوماً ما ولكن لا يقدمون معلومات جديدة أبداً ، وأشار القائمون بالاتصال في قناة الغد أنهم بالإضافة لبيان الجهة الأمنية يعتمدون على الجهد التحريري للمعدين في جمع المعلومات عن أطراف الهجوم لتحقيق شمول التغطية، ولكن أى اجتهاد منهم لابد أن يكون في نطاق التوجيه الأمني، وفى حالة عدم وجود بيان رسمي يمكن التواصل مع الشهود العيان ، و فيما يتعلق الأمر بالهجمات المسلحة الخارجية في الدول الأجنبية عادة يتم الاعتماد على وكالة رويترز ووكالة A P كأكبر مصدرين للأخبار العالمية، ولكن مع تحرى الدقة لأن الغرب لديهم "إسلاموفوبيا" وكل هجمة مسلحة وعمل إرهابي يلصق بالإ سلام، دون التحقق من ذلك، رغم أن كثيراً ما يكون منفذ الهجوم المسلح غير مسلم أو غير عربي، وهنا ننقل الحدث كما هو وليس من شأننا من اعتدى على من ، ومن على صواب أو حق ومن على خطأ.

وأخبار الهجمات المسلحة لها أولوية مطلقة في التغطية بالمقارنة بغيرها من الأخبار، لأنها تمس اعداد كبيرة من الناس، وبها جانب إنساني مؤثر، وكثيراً ما يتم قطع الهواء لتغطية هذه الهجمات، خاصة عند تزايد أعداد الضحايا، أما الهجمات المتكررة خارج مصر مثل ما يحدث كل يوم تقريباً في العراق وسوريا لا يكون في صدارة النشرة، ولكنه يحظى أيضاً بقدر كبير من الاهتمام لطبيعة الحدث، فالأولوية في قناتي النيل للأخبار وإكسترا نيوز للشأن المحلى ثم العربي ثم الدولي، بينما في قناة الغد عادة الأولوية للأخبار العربية التي كثيراً ما تتصدر الأخبار المصرية، وهذا لكونها قناة عربية، تراعى أهمية الحدث بالنسبة للبلاد التي ت شاهدها، على سبيل المثال الهجمات المتكررة في سيناء يتم تجاهلها في بعض الأحيان، أما عمليات الدهس التي تراق فيها دماء العشرات وأحياناً المئات من الضحايا في أوروبا فهي تحظى بدرجة اهتمام عالية من قبل القناة، كما أن أحداث الأقصى تصدرت نشرات الأخبار عندما تزامنت مع مؤتمر الشباب بحضور الرئيس السيسي، برغم أهمية الحدث، ولكنه أكثر ارتباطاً بالشأن المصري تحديداً ، وتركز التغطية الإخبارية دائماً على الواقع الميداني بمعنى عدد القتلى وعدد المصابين ثم ملابسات العملية المسلحة، والحدث الذى به أعداد كبيرة من القتلى والجرحى يكو ن دائماً له الأولوية المطلقة، ويراعى الحذر عند التغطية لأن الإرهابي منفذ الهجوم المسلح يسعي لأن يعرف العالم به، وبأعمال العنف التي يقوم بها، فهذا يحقق أهدافه في نشر الذعر وإبراز قدرته على إثارة الفزع وتهديد الآمنين.

سادساً كفاءة التغطية الإخبارية في ظل ا لاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي :
تمثل مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تحدياً جديداً أمام القنوات الإخبارية لأنها تحظي بمعدلات استخدام عالية من قبل الجمهور ، كما أنها لديها حرية في تداول المعلومات والآراء وبث الصور دون قيود بعيداً عن أعين الرقابة، وتنقل ن بض الجمهور وتعكس اهتماماتهم، ولكن القائمون بالاتصال يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكن التعويل عليها في الحصول على الأخبار، فالتعامل معها يكون بحذر، لأنها كثيراً ما تحمل اشاعات وأخبار غير صادقة أو غير دقيقة، ولكن في أحيان أخرى تعطى معلومات يمكن الاسترشاد بها دون الاعتماد عليها بشكل رئيسي، فتكون بمثابة خط قيادة لمعرفة حدث ما أو استكماله، ويجب التحقق من معلوماتها بالرجوع للمصادر الموثوق منها، وحال التأكد من صحة هذه الأخبار من الممكن الاستفادة من الصور الموجودة على هذه الشبكات، لأنها أحياناً تقرب من أماكن يصعب تغطيتها أو الوصول إليها .

واتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (Hemans & Others 2009)[60] في أن القائمين بالاتصال يستخدمون العديد من الأدوات والتقنيات التى وفرتها شبكة الانترنت فى تقديم معالجات اعلامية أكثر عمقاً، واتفقت مع (غالى 2008)[61] في أن التكنولوجيا تؤدى لزيادة معدلات سرعة أداء العمل، وزيادة اتقانه وتجويده، وتسهم فى إرساء بنية مجتمع المعلومات، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة Rapp (2012)[62]، في أن التوسع في استخدام المحتوى الرقمي يؤدى إلى تحسين جودة المحتوى الإخباري، أما فيما يتعلق بمصداقية ودقة المعلومات المستمدة من هذه الشبكة فتشير النتائج (Hemans & Others 2009)[63] لوجود مؤشرات سلبية تؤثر بشكل عام على المعايير المهنية التى بدأت تتغير نحو الأسوأ .

سابعاً الاساليب الاقناعية المستخدمة في التغطية : أوضح الإعلاميون أن من بين الأساليب الإقناعية المستخدمة:

-التعدد والتنوع في استخدام العناصر المرئية لإبراز الحدث.
- استخدام أساليب التدليل والشواهد في المعالجة.
- عدم تبنى وجهة نظر معينة ورأى معين.
- منح الضيوف مساحة زمنية لإبداء وجهة نظرهم تجاه الحدث.

ثامناً تداعيات استخدام تكنولوجيا الاتصال: أشار الإعلاميون إلى إيجابيات توظيف تكنولوجيا الاتصال على عملهم فيما يلى : - أصبحت القنوات تأخذ بمفهوم وكالات الأنباء، فهي التي تصنع الخبر، وعادة تسبق وكالات الأنباء، ومعظم الخبار العاجلة تكون من صناعة القناة، من خلال الاعتماد على شبكة ضخمة من المراسلين، فهم المصدر الرئيسي للأخبار لأنهم يتعاملون مباشرة مع المصدر الأساسي للخبر، وأحياناً يكون هذا المصدر موظفاً كبيراً في إحدى الجهات وغير معروف لهذه الجهة ولكنه مصدر موثوق به للقناة، وهذا تطور لشكل المراسلين التقليديين.

-هناك تطور في تكنولوجيا البث، فيكون البث مباشراً على مدار الساعة من خلال تعدد وحدات البث المباشر التي تمتلكها كل قناة، فهناك وحدات TVU لدى جميع القنوات الإخبارية تصور الحدث من أي مكان وتنقله من خلال شبكة الإنترنت محققة السرعة في التغطية، رغم أن الصورة قد تكون ضعيفة ولكنها جيدة فهي وسيلة أسهل وأرخص وأسرع من سيارات النقل المباشر التي كانت تتكلف كثيراً، هذا بالإضافة لبرامج سكايب واليوتيوب.

-تعتمد القنوات على ما يسمى video journalist وهو يعمل بمفرده دون الحاجة لفريق تليفزيوني متكامل، فهو ينتج الخبر والتقرير الإخب اري المصور من موقع الحدث، حيث يتم التحرير editing والمونتاج montage داخل موقع الحدث، بما يحقق البث المباشر.

- فرضت هذه البيئة الجديدة مزيداً من المهام الإعلامية التي تحتاج سرعة الأداء والتدريب والاتقان والتجويد في التغطية الإعلامية.

- اتاحت حرية تدفق المعل ومات عبر الفضاء الإلكتروني، في ظل تزايد استخدام الجمهور للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

- التكنولوجيا ارست بنية مجتمع المعلومات بدلاً من سيادة مجتمع سرية المعلومات.

-التكنولوجيا جعلت المعالجات أكثر عمقا.

-أثارت هذه التكنولوجيا إشكالية البيئة الجديدة وضغوطها الأخلاقية التي قد تؤدى إلى التضحية بالقيم المهنية وتناقص المصداقية والدقة أحياناً.

ثانياً نتائج الدراسة التحليلية:

النطاق الجغرافي للمادة الاخبارية:

جدول رقم (2) النطاق الجغرافي للمادة الاخبارية

النطاق / القناة	مصر		دولة عربية		دولة اجنبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	74	43	52	30.2	46	26.8	172	100
قناة اكسترا نيوز	61	36.3	56	33.3	51	30.4	168	100
قناة الغد	37	25.3	56	38.4	53	36.3	146	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الهجمات المسلحة حظت بتغطية اخبارية مناسبة في القنوات الثلاثة محل الدراسة، وكان للهجمات المسلحة داخل مصر الاهتمام الاكبر لدى قناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز بنسب (43%) ، (36.3%) على التوالي، بينما كانت للهجمات المسلحة التي تقع في نطاق الدول العربية الاخرى الاهتمام الاكبر لدى قناة الغد (38.4%)، التي جاءت لديها الهجمات داخل مصر في الترتيب الاخير بنسبة (25.3%)، وهذا يتفق مع ما ذكره القائمون

بالاتصال في قناة الغد بأن الأحداث العربية كثيرًا ما تتصدر الاحداث المصرية، وهذا وفق أولويات القناة، فعندما تزامنت أحداث الأقصى التي تصدرت جميع نشرات قناة الغد (حيث أغلقت اسرائيل المسجد الاقصى ومنعت اقامة صلاة الجمعة فيه مما أثار ردود فعل فلسطينية رافضة، واسفر عن اشتباكات مع قوات الاحتلال ووقوع أصابات بين الفلسطينيين ناتجة عن استخدام الرصاص المطاطي تجاههم) مع مؤتمر الشباب بحضور الرئيس السيسي في مصر، كانت الاخبار الخاصة بالمؤتمر تأتى في الترتيب الخامس أو السادس لأخبار النشرة، وهذا وفق مراعاة اولويات المشاهد العربي وليس المصري فحسب، كما أن الهجمات المسلحة التي تحدث بشكل متكرر في سيناء يتم تجاهلها في بعض الاحيان ولا يأتي ذكرها في نشرات اخبار الغد، ويتم التركيز عليها حسب عدد الضحايا والاطراف الخاصة بها، في حين تحظى عادة باهتمام قناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز رغم تكرار العمليات المسلحة.

المدة الزمنية للمادة الاخبارية:

جدول رقم (3) مدة المادة الاخبارية

المدة / القناة	طويلة		متوسطة		قصيرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	93	54.1	55	32	24	13.9	172	100
قناة اكسترا نيوز	86	51.2	49	29.2	33	19.6	168	100
قناة الغد	68	46.6	59	40.4	19	13	146	100

تشير بيانات الجدول السابق الى تصدر المادة الاخبارية التي استغرقت مدة طويلة (أكثر من خمس دقائق) جميع نشرات الأخبار في القنوات محل الدراسة بنسب (54.1%)، (51.2%) ، (46.6%) في قنوات النيل للأخبار واكسترا نيوز والغد على التوالي، ثم المادة المتوسطة (من دقيقتين الى خمس دقائق)، وبنسب اقل المادة الاخبارية القصيرة (أقل من دقيقتين) ، وهذه النسب تعطى مؤشراً واضحاً لحجم الاهتمام بتغطية الهجمات المسلحة، واستعراض التفاصيل الخاصة بها، فكان كثيراً ما يتم الانتقال لمكان الحادث وتغطيته على الهواء مباشرة مع قطع كل البرامج، حتى لو استمرت التغطية على مدى ساعات، وهذا وفق طبيعة الهجمة المسلحة، وحجم الخسائر الناتجة عنها، وقوة العنصر الفاعل للهجمة، وهذا ما ركزت عليه قناتا النيل للأخبار واكسترا نيوز في تغطية الهجمات على الكنائس وأحياناً على قوات الجيش والشرطة، وهذا أيضاً ما ركزت عليه قناة الغد في تغطيتها للعديد من الهجمات خاصة التي تحدث في فلسطين، مثل أحداث الاقصى، وأحياناً ما يحدث في الدول الأجنبية مثل التفجير الذي وقع في قاعة الحفلات بمدينة مانشستر ببريطانيا فكانت هي الأكثر نقلاً على الهواء مباشرة من موقع الحادث.

شكل المادة الإخبارية:

جدول رقم (4) شكل المادة الإخبارية

شكل المادة / القناة	خبر						قصة خبرية		تقرير		الإجمالي	
	خبر قصير مع صورة فيلمية		خبر قصير مع صورة أو صور ثابتة		خبر قصير بدون صورة read only							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	11	6.3	4	2.4	9	5.3	95	55.2	53	30.8	172	100
قناة اكسترا نيوز	16	9.5	9	5.4	8	4.8	79	47	56	33.3	168	100
قناة الغد	13	8.9	4	2.7	2	1.4	59	40.4	68	46.6	146	100

يشير بيانات الجدول السابق إلى أن القصة الخبرية كانت هي الشكل الغالب في التغطيات الاخبارية المقدمة في قنوات النيل للأخبار واكسترا نيوز للهجمات المسلحة بنسب (55.2%) ، (47%) على التوالي ثم في الترتيب الثاني بنسبة (40.4%) في قناة الغد، والقصة الخبرية News story هي قالب تفسيري للمادة الاخبارية ، كشكل مطور للخبر المجرد ، فهي تحمل مهمة التفسير الموضوعي لواقعة من بدايتها، مع تقديم تسلسلها وابطال الحدث أو القوى الفاعلة فيه، وطرح تفسير دقيق عن أسباب وجودهم، وحكم المحيطين بهم من الناس عليهم ، وتوضيح الابعاد المختلفة للحدث، وهى أيضاً الخبر الذى له جذور في الماضي وتترتب عليه أحداث في المستقبل، وتتشابه القصة الاخبارية مع الخبر في ضرورة اختفاء شخصية المحرر وأرائه ومشاعره تجاه الحدث، والاعتماد على ذكر الوقائع، وتعتبر امتداد لقالب الخبر.

وجاء التقرير في الترتيب الثاني للمادة الاخبارية في قناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز بنسب (30.8%) ، (33.3%)، وفى الترتيب الاول لقناة الغد (46.6%)، والتقرير هو شكل من أشكال المادة الاخبارية يتجاوز هدف الخبر وهو إعلام الناس بحقائق الامور الى تفسير مغزى الاحداث تفسيراً مبنياً على الحقائق والخلفيات، مستعيناً بآراء شهود الحدث أو ذوى الصلة بالحدث ، فهو شكل يستوجب معلومات مصدرها سلسلة من اللقاءات لمعرفة ما وراء الخبر، والاسباب التي أدت لحدوثه ، ويفسح المجال بشكل أوسع لتدخلات كاتبه من منطلق اختياره للحقائق وكيفية ترتيبها، فهو قالب تظهر فيه شخصية كاتبه بشرط الا يخرج عن المعلومات المتوفرة لديه. فيضعنا داخل الحدث وفى سياق وقوعه، وكاتب التقرير لا يكون قادراً على القيام بهذه المهمة بنجاح إلا إذا كان شاهد عيان على الحدث أو كان قادراً على

الاجابة على كافة الاسئلة المتعلقة به، وهذا كثيراً ما يتطلب تواجده في قلب الحدث ، وبالعودة لنسب الجدول السابق نجد أن قناة الغد كانت هي الأكثر اعتماداً على التقرير في تقديم المادة الخبرية عن الهجمات المسلحة، وهذا قد يعود لامتلاكها فريق من المراسلين أو لإمكاناتها التكنولوجية التي تمنحها حرية أكبر في التغطية، وهذا يتفق مع ما ذكره القائمون بالاتصال في هذه القناة بأنهم كثيراً ما يعتمدون على مراسليهم في تغطية الهجمات المسلحة سواء داخل مصر أو خارجها، دونة الاعتماد فقط على البيانات الرسمية الصادرة من الجهات الامنية، بما يفوق قناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز كانا أكثر اعتماداً على البيانات الرسمية الصادرة من الجهات الأمنية، ونتفق في ذلك مع نتائج دراسة (الحقباني 2006)[64] بأن الخبر يأتي في المرتبة الأولى في نوع المادة الاعلامية المقدمة عن الهجمات المسلحة والارهاب، ثم التقرير.

أما اعتماد القنوات على الاخبار القصيرة سواء مع صورة فيلمية LVO أو خبر قصير مع صورة ثابتة Ssviz أو خبر قصير بدون صورة Read only، فكان بنسب منخفضة مقارنة بالقصة الخبرية والتقرير، وهذا يعود لطبيعة الهجمات المسلحة وأهميتها وخطورتها وتعدد اطرافها فهي عادة تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام، وتقدم في شكل إخباري أكثر تفسيراً، وهذا ما بدا واضحاً في تكثيف تغطية القنوات محل الدراسة لهذه الهجمات.

اساليب الابراز المستخدمة في التغطية:

جدول رقم (5) أساليب الإبراز المستخدمة

الأساليب / القناة	مقدمة نصية طويلة		صور وفيديوهات		استضافة ضيوف		عرض نصوص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	146	84.9	167	97.1	84	48.8	41	23.8	172	100
قناة اكسترا نيوز	99	58.9	158	94	122	72.6	43	25.6	168	100
قناة الغد	48	32.9	96	65.8	83	56.8	39	26.7	146	100

تنوعت أساليب الابراز المستخدمة في التغطية، وكان أبرزها عرض صور وفيديوهات سواء كانت خاصة بالهجمة المسلحة أو ارشيفية ذات صلة بها، حيث جاءت بنسبة (97.1%) في قناة النيل للأخبار، (94%) في اكسترا نيوز ، (65.8%) في الغد، وجاء استضافة ضيوف في الترتيب الثاني لقناتي اكسترا والغد، وفى الترتيب الثالث في قناة النيل للأخبار، حيث حرص الجميع على استضافة الضيوف للشرح والتفسير، ولكن مع اختلاف نسب التركيز على استضافتهم بين القنوات الثلاثة، ثم جاء عرض مقدمة نصية طويلة تحوى الكثير من التفاصيل عن الهجمة وأبعادها في الترتيب الثاني لأساليب الابراز في قناة النيل للأخبار (84.9%) ، وفى

الترتيب الثالث لاكسترا نيوز والغد، وفى الترتيب الرابع جاء اسلوب عرض نصوص مكتوبة مصاحبة للخبر، حيث لجأت القنوات محل الدراسة لهذا الاسلوب بنسب متقاربة (23.8%) في قناة النيل للأخبار ، (25.6%) في قناة اكسترا نيوز، (26.7%) في قناة الغد، من أجل تدعيم المادة الفيلمية واستكمالها بالنص المكتوب لإعطاء المشاهد أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الهجمة وتفاصيلها مستغلة كل امكانيات الوسيلة في تحقيق ذلك.

الاساليب الاقناعية المستخدمة في التغطية:

جدول رقم (6) الأساليب الإقناعية المستخدمة في التغطية

الأساليب / القناة	منح الضيوف مساحة زمنية لإبداء وجهة نظرهم		تبنى وجهة نظر معينة ورأى معين		استخدام اساليب التدليل والشواهد في المعالجة		التعدد والتنوع في استخدام العناصر المرئية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	167	97.1	166	96.5	152	88.4	62	36	172	100
قناة اكسترا نيوز	158	94	149	88.7	147	87.5	118	70.2	168	100
قناة الغد	96	65.8	138	94.5	133	91.1	83	56.8	146	100

تعكس بيانات الجدول السابق تعدد الاساليب الاقناعية المستخدمة في التغطية، كما تعكس وجود قدر من الاختلاف بين القنوات محل الدراسة في التركيز على استخدام أساليب معينة اكثر من الأخرى، فكان منح الضيوف مساحة زمنية لإبداء وجهة نظرهم تجاه الحدث هو أبرز الاساليب الاقناعية لدى قناة النيل للأخبار (97.1%) ، رغم أنها كانت أقل القنوات استضافة لضيوف، كما تشير بيانات الجدول رقم (5) ، حرصاً منها على تكامل وتعدد الرؤى تجاه الحدث ، ثم كان تبنى وجهة نظر معينة ورأى معين بنسبة (96.5%)، وعادة لا تختلف الرؤى فيما يتعلق بالهجمات المسلحة، ولا يفسح المجال لوجهة النظر الداعمة لها، فلا يوجد من يدعم الارهاب بشكل ظاهر، ولا يمكن للإعلام ان يتيح له الفرصة للتعبير عن وجهة نظره ورأيه في ذلك، لذا فهي نسبة منطقية متفقة مع طبيعة الحدث.

واتفقت قناة اكسترا نيوز مع النيل للأخبار في التركيز على هذين الاسلوبين بأعلى نسب (94%) ، (88.7%) على التوالي، بينما كان تبنى وجهة نظر معينة ورأى معين هو أبرز الاساليب الاقناعية استخداماً لدى قناة الغد (94.5%) ، تلاه استخدام اساليب التدليل والشواهد في المعالجة (91.1%) ، ثم وبفارق منح الضيوف مساحة زمنية لإبداء وجهة نظرهم (65.8%) ، وأخيراً التعدد والتنوع في استخدام العناصر المرئية لإبراز الحدث (56.8%) ، وكان هو الاقل استخداماً لدى جميع قنوات الدراسة، وإن كانت قناة اكسترا نيوز هي الأكثر تفوقاً في استخدام هذا الاسلوب الأقناع (70.2 %) مستغلة في ذلك إمكانات الوسيلة، ومحققة التوظيف الافضل للغة الكاميرا بتعدد حركات الكاميرا وزوايا التصوير وأحجام اللقطات لجذب

المزيد من الانتباه وإظهار الابعاد المختلفة للحدث.

المعايير المهنية التى تعتمد عليها تغطية الهجمات المسلحة:

أولا: معيار الموضوعية في التغطية:

جدول رقم (7) معيار الموضوعية في التغطية

الموضوعية / القناة	فصل الرأي عن المعلومات والوقائع		عدم التحيز والتجرد من الأهواء الشخصية		تجنب المبالغة والتهويل		تجنب الاثارة في التغطية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	121	70.3	118	68.6	172	100	172	100	172	100
قناة اكسترا نيوز	143	85.1	141	83.9	168	100	168	100	168	100
قناة الغد	122	83.6	116	79.5	146	100	146	100	146	100

تكشف النتائج عن حرص جميع القنوات محل الدراسة على الالتزام بهذا المعيار، من خلال فصل الرأي عن المعلومات والحقائق، وعدم التحيز والتجرد من الأهواء الشخصيةً وكان الرأي والاهواء الشخصية يظهرا فقط فيما يقوله الضيوف دون القائمين بالاتصال، الذين اكتفوا بتقديم الوقائع والمعلومات، كما حرصت القنوات محل الدراسة على تجنب المبالغة والتهويل، وتجنب الاثارة في التغطية، ولكن الحرص على تقديم معالجات موضوعية عن الهجمات المسلحة أفقدها المهينة المطلوبة لتشكيل صورة حقيقية عن طبيعة التحديات التي تواجه العالم في صراعه مع العنف والا ر هاب، فالقضية أكبر من عرض المعلومات والحقائق انما كان يجب طرحها في إطار خطورتها على المجتمع وتأثيراتها على الحاضر والمستقبل.

ثانيا: معيار الدقة في التغطية:

جدول رقم (8) معيار الدقة في التغطية

الدقة / القناة	عدم إطلاق الأحكام والتعميم		الدقة في عرض الحقائق والسماء والأرقام		الاستناد إلى ادلة كالوثائق والوقائع والشواهد والبراهين		الحرص على تعدد المصادر وتنوعها		الاستناد إلى مصادر موثوق بها		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النيل	156	90.7	172	100	158	91.9	40	23.3	172	100	172	100
اكسترا	149	88.7	168	100	155	92.3	147	87.5	166	98.8	168	100
قناة الغد	143	97.9	146	100	132	90.4	137	93.8	138	94.5	146	100

تشير بيانات الجدول السابق الى حرص جميع القنوات محل الدراسة على الالتزام بالدقة في التغطية، من خلال عدم اطلاق الاحكام والتعميم، والدقة في عرض الحقائق والاسماء والأرقام، وهذا يعود لاستنادها للبيانات الرسمية والارقام التي تصدرها الجهات الامنية والعسكرية، وهذا ما أكد عليه القائمون بالاتصال، بالإضافة الى الاستناد الى مصادر موثوق بها، وهى عادة مصادر رسمية، ثم تحققت الدقة من

خلال الحرص على تعدد المصادر وتنوعها ، وإن كان هذا التعدد والتنوع متحقق في قناتي اكسترا نيوز والغد (87.5%) (93.8%) على التوالي، بينما انخفضت النسبة بشكل ملحوظ لدى قناة النيل للأخبار (23.3%) ، وهذا يعنى تركيز اعتمادها على البيانات الرسمية فقط، دون محاولة للاستزادة وطرح رؤى جديدة من خلال الاستعانة بالمراسلين أو وكالات الانباء، كما فعلت القناتان الاخريان ، فهي كقناة حكومية رسمية للدولة لا يعنيها سوى فقط البيانات الرسمية من الجهات الأمنية، وهذا جعلها أقل قدرة على تقييم ما يحدث سياسياً أو اقتصادياً ضمن سياق عام يؤثر على استقرار الدول ومكانتها الدولية.

ثالثا: معيار الشمول فى التغطية:

جدول رقم (9) معيار الشمول في التغطية

الشمول / القناة	طرح كل أبعاد القضية		ابراز الشخصيات المشاركة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	111	64.5	93	54.1	172	100
قناة اكسترا نيوز	136	81	84	50	168	100
قناة الغد	138	94.5	130	89	146	100

بمراجعة بيانات الجدول رقم (9) يتضح أن قناة الغد كانت هي الاكثر مراعاة لشمول التغطية، حيث حرصت على طرح كل أبعاد القضية بنسبة مرتفعة (94.5%)، بما يفوق قناتي اكسترا نيوز (81%) ، والنيل للأخبار (64.5 %)، وكان طرح كل أبعاد القضية من خلال عرض العناصر المختلفة للخبر، فكان كثيرًا ما يتم تغطية خمس أو ست عناصر، وأيضاً تحقق شمول التغطية من خلال إبراز الشخصيات المشاركة في الحدث بنسب (89%)، (54.1%) ، (50%) في قنوات الغد والنيل للأخبار واكسترا نيوز على التوالي، سواء كانت هذه القوى الفاعلة من منفذي الهجمات المسلحة أو القوات الامنية في مواجهتها لمنفـذي الهجمات أو الخلايا الارهابية أو أيضاً ضحايا الهجمات من الجمهور أو عناصر الجيش أو الشرطة ، ونتفق في ذلك مع نتائج الدراسة التي أجرتها (مؤسسة التنمية والدعم الروسية 2016) [65] بأن الفئات التي تظهر أكثر من غيرها في النصوص الاعلامية تشمل الارهابيين في المرتبة الاولى ثم الجيوش المنخرطة في مكافحة الارهاب ثم الضحايا.

رابعا: معيار التوازن فى التغطية:

جدول رقم (10) معيار التوازن في التغطية

التوازن / القناة	طرح وجهات النظر المختلفة		التساوي النسبي في المساحة الزمنية الممنوحة لأطراف الحدث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	24	14	8	4.7	172	100
قناة اكسترا نيوز	13	7.7	14	8.3	168	100
قناة الغد	16	11	18	12.3	146	100

تغطية الأحداث الخاصة بالإرهاب ومن ضمنها الهجمات المسلحة تتطلب في ظل خطورة الموقف عدم تحقيق معيار التوازن كأحد أهم معايير الأداء المهني، حيث من الصعوبة طرح وجهات النظر المختلفة تجاه الحدث، خاصة أن هناك وجهات نظر تحمل رؤى قد تكون داعمة للإرهاب والعنف أو تكون متوافقة مع خطابات التحريض والاستقطاب والعدائية، لذا جاء طرح وجهات النظر المختلفة - وفق بيانات الجدول السابق - بنسب منخفضة لدى القنوات الثلاثة ، (14%) في النيل للأخبار، (7.7%) في اكسترا نيوز، (11%) في الغد ، كذلك لم يكن هناك تساوى نسبى في المساحة الزمنية الممنوحة لأطراف الحدث إلا بنسب قليلة أيضاً في القنوات الثلاثة، وهذا ما أكد عليه القائمون بالاتصال بأنه عادة يتم التركيز على وجهة النظر التي تتفق مع الصالح العام والسياسة التحريرية للقناة، والتي لا تخرج عن معايير الامن القومي، وتعرض وجهة النظر هذه بالأدلة والبراهين حتى يقتنع بها الجمهور، بينما وجهة النظر الأخرى يتم عمل تهميش لها دون التركيز عليها، في ظل الحرص على دعم الدول في مواجهة العنف والارهاب.

خامسا: معيار العمق في التغطية:

جدول رقم (11) معيار العمق في التغطية

العمق / القناة	عرض جوانب الحدث وأسبابه وأبعاده		استخدام أساليب المعالجة الفنية		اقتراح حلول لمواجهة الهجمات		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل للأخبار	121	70.3	58	33.7	30	17.4	172	100
قناة اكسترا نيوز	123	73.2	49	29.2	25	14.9	168	100
قناة الغد	111	76	50	34.2	22	15.1	146	100

تحقق عمق التغطية في القنوات الثلاثة من خلال عرض جوانب الحدث وأسبابه وابعاده المختلفة بنسب متقاربة، (70.3%) في النيل للأخبار، (73.2%) في اكسترا نيوز، (76%) في قناة الغد، وإن كان البعد الأمني هو الأكثر بروزاً في تغطية الهجمات المسلحة، بينما غاب التركيز على ا لبعد السياسي والاقتصادي وأيضاً الاجتماعي رغم أهميتهم، فللهجمات المسلحة أثار سلبية ليست فقط على الجانب الأمني أنما أيضاً على كافة جوانب الحياة، وهو ما كان ينبغي أن تركز عليه التغطية الاخبارية حتى يتحقق عمق المعالجة، وربما يعود ذلك للاعتماد على المصادر الامنية بالدرجة الاولى في تغطية هذه الاخبار، وهي عادة تركز فقط على البعد الأمني، وأحياناً الإنساني دون التركيز على الابعاد الأخرى.

وتحقق عمق التغطية باستخدام اساليب المعالجة الفنية كالرسوم والخرائط والجرافيك والانفوجراف ولكن بنسب محدودة، (33.7%) في قناة النيل للأخبار، (29.2%) اكسترا نيوز، (16.4%) في الغد، بالرغم من أن طبيعة الهجمات المسلحة تتطلب لتفسير الحدث وتوضيحه من أبعاده المختلفة لتحقيق عمق التغطية الاستعانة

بهذه الاساليب في التغطية، وعدم التركيز فقط على الصور سواء فيديو أو صور ثابتة، فالرسوم والخرائط والجرافيك والانفوجراف تمنح تفاصيل وتفسيرات وفهم اكثر للموضوع، وذلك بالتوظيف الامثل لإمكانات الوسيلة الاعلامية التي تتيح استخدام هذه الاساليب وبسهولة، وتحقق عمق التغطية أيضاً باقتراح حلول لمواجهة هذه الهجمات المسلحة بنسب (17.4%) في قناة النيل للأخبار، (14.9%) في اكسترا نيوز، (15.1%) في الغد، وهي نسب تشير إلى الحرص على تقديم الحدث وغالباً تفسيره دون السعي لاقتراح سبل مواجهته، رغم أهمية ذلك في ظل الاستعانة بالخبراء والمحللين العسكريين والسياسيين في تقديم الرؤى الانسب لمواجهة هذه الهجمات سواء الداخلية أو التي تحدث في العالم أجمع.

سادسا: معيار الوضوح في التغطية:

جدول رقم (12) معيار الوضوح في التغطية

الوضوح / القناة	وضوح اللغة		عدم بث عبارات تحمل أكثر من معنى		طبيعة التغطية				الوضوح في الأفكار والاتجاهات وأساليب العرض		الإجمالي	
					مفسرة		مجردة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النيل للأخبار	172	100	172	100	155	90.1	17	9.9	172	100	172	100
اكسترا نيوز	168	100	168	100	152	90.5	16	9.5	168	100	168	100
قناة الغد	146	100	146	100	146	100	-	-	146	100	146	100

يتضح من بيانات الجدول السابق حرص قنوات الدراسة على تحقيق معيار الوضوح في التغطية من خلال ما يلي:

-وضوح اللغة المستخدمة: وتحقق بنسبة (100%) في القنوات الثلاثة، ولم يكن هناك أي استخدام لمصطلحات غامضة غير مفهومة، فكانت اللغة بسيطة ومباشرة.

-عدم بث عبارات تحمل أكثر من معنى : وتحقق في جميع الاخبار خلال فترة الدراسة، وبالرغم من وضوح العبارات إلا أن التغطية افتقرت الى الرؤية الواضحة المتماسكة القادرة على تشكيل الوعي العام ضد هذه الاحداث، وفق حقائق وأدلة ملموسة، وركزت على العاطفة في التغطية من خلال القاء الضوء على ضحايا الهجمات المسلحة لتحقيق التعاطف الشعبي، أكثر من تركزيها على التأثير على الوعي والمواقف والسلوك.

- طبيعة التغطية: التغطية المفسرة التي تهتم بالشرح وتقديم الخلفيات ورصد السياق العام للحدث كانت هي الاغلب خلال فترة الدراسة، ولكنها ارتبطت بالتصريحات

والبيانات الرسمية من الجهات الأمنية، التزاماً بمحددات التغطية لهذه الاخبار التي تحمل طبيعة خاصة مرتبطة بالمحافظة على الامن القومي، وكان عادة يتم الاستعانة بضيوف للشرح والتفسير، وحسبما كشفت نتائج دراسة القائمين بالاتصال هؤلاء الضيوف يتم انتقاؤهم وفق شروط معينة، وموافقة من الجهات الأمنية على ادلائهم بمعلومات معينة، ونتفق في ذلك مع نتائج دراسة [66](Falkjeimo 2015)، (سليمان 2013)[67]، (الأغا 2004)[68] ' بأن تغطية احداث العنف تفتقر تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها الاجتماعية والسياسية، لتقييدها بالسياق الأمني والسياسي، الذي يركز على جوانب معينة ويغفل الأخرى، فتكون غير قادرة على تقديم رسالة تكون النسق المعرفي والفكري لدى الجمهور، أما التغطية المجردة المعتمدة على عرض الواقعة فقط بتقديم المعلومات والحقائق الخاصة بها دو ن أي تقديم لأطر مرجعية مرتبطة بها، فكانت هي الاقل، في ظل أهمية هذه الهجمات خاصة التي تقع داخل مصر.

- الوضوح في الافكار والاتجاهات واساليب العرض : تحقق هذا المعيار في جميع الاخبار خلال فترة الدراسة، وإن اقترن هذا الوضوح بالتحيز في تقديم المادة الاخبارية وفق أفكار واتجاهات المصادر الامنية فقط نحو الحدث، وهذا يعود ايضاً لطبيعة هذه الأحداث التي تتطلب بناء رأى عام مناهض لها، وداعم للدول في حربها ضد العنف والارهاب.

سابعاً معيار بث الصور:

جدول رقم (13) معيار بث الصور

الصور / القناة	البعد عن صور الجثث واشلاء الضحايا		التنوع في الصور المستخدمة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
النيل للأخبار	137	79.7	166	96.5	172	100
اكسترا نيوز	150	89.3	151	98.9	168	100
قناة الغد	131	89.7	129	88.4	146	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك تقارباً واضحاً بين القنوات محل الدراسة فيما يتعلق بهذا المعيار، حيث اتفقت القنوات الثلاثة في البعد عن بث صور الجثث وأشلاء الضحايا بنسب مرتفعة (79.7%) في النيل للأخبار، (89.3%) في اكسترا نيوز، (89.7%) في الغد، وهذا ما أك ده القائمون بالاتصال بحرصهم على عدم إبراز الفكرة من خلال قسوة الصورة للتأثير على الجمهور، فهناك مراعاة لمشاعر المشاهدين ولمواثيق الشرف الإعلامي، كما أنه من الملاحظ تقارب الصور بل تكرارها بين القنوات الثلاثة، وهذا يعود لاعتمادهم على نفس المصادر، خاصة في الصور الخاصة بالهجمات المسلحة داخل مصر، فهم ملتزمون بعرض الصور التي تقدمها الجهات الرسمية الامنية، دون أي تدخل منهم، وأحيانا دون اضافة المزيد من

الصور المرتبطة بالحدث اليها، وفى الحالات القليلة التي ظهرت فيها صور الجثث كانت لجثث الارهابيين دون التركيز على الا شلاء، إنما عرضها لإبراز هويتهم، خاصة أنهم كانوا في كثير من الاحيان يرتدون الملابس (الزى) العسكرية لخداع الضحايا، ويأتي عرض هذه الصور لتأكيد نجاح العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، وتأكيد سقوط قتلى في صفوفهم، أما صور ضحايا الهجمات من رجال الجيش والشرطة فكانت صور شخصية لهم، وغالبا بالزي العسكري ، وكان هناك تنوع في الصور المستخدمة في القنوات الثلاثة ما بين الصور الموضوعية التي تصدرت أليات التعبير عن الحدث، وأحياناً الشخصية، مع قلة عرض الصور الارشيفية، والتزمت القنوات حال عرضها لصور أرشيفية بالإشارة لذلك اثناء العرض، ونتفق هنا مع نتائج دراسة (الحقباني)[69]، في أن معظم المواد الاعلامية المتعلقة بالهجمات المسلحة والعنف تكون مدعومة بالصور، مما يعكس إدراك صناع الرسالة الاعلامية لأهمية الصورة في اضفاء الوضوح والمصداقية.

مصادر المادة الاخبارية:

جدول رقم (14) مصادر المادة الإخبارية

المصادر / القناة	بيانات رسمية للأجهزة الأمنية		وكالات الأنباء		مراسلو القناة		خبراء ومتخصصون		شهود العيان		وسائل الإعلام الأخرى		مصادر حكومية		أقارب الضحايا		مصادر سياسية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قناة النيل	116	67.4	73	42.4	24	14	18	10.5	14	18	22	12.8	5	2.9	2	1.2	3	1.7	172	100
اكسترا	97	57.7	78	46.4	43	25.6	32	19	15	8.9	12	7.1	6	3.6	3	1.8	-	-	168	100
قناة الغد	64	43.8	74	50.7	66	45.2	39	26.7	34	23.3	31	21.2	-	-	5	3.4	-	-	146	100

بمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح أن البيانات الرسمية للأجهزة الامنية تتصدر مصادر المادة الاخبارية في قناتي النيل للأخبار (67.4)، اكسترا نيوز (57.7%)، بينما تأتى في الترتيب الثالث لدى قناة الغد بنسبة (43.8%)، ولعل ارتفاع هذه النسب يؤكد أن الرجوع لهذه المصادر الرسمية هو النهج المتبع في تغطية الهجمات المسلحة التي تحدث داخل مصر، سواء من خلال بيانات الجيش أو الشرطة أو من الصفحة الرسمية لكل منهما على الفيسبوك، وهذا يعود لطبيعة الاحداث التي تتطلب الاستناد لمصادر أمنية موثوق بها، فهي الوحيدة التي تكون في داخل الحدث، وهذا ما أكد عليه القائمون بالاتصال، وجاءت وكالات الانباء في الترتيب الثاني لقناتي النيل للأخبار (42.4%) ، واكستر نيوز (46.4%) ، والأول لدى قناة الغد (50.7%)، وهذه النسب تشير إلى أنها المصدر الرئيسي في الحصول على الاخبار الخاصة بالهجمات المسلحة خارج مصر، وهذا ما أكد عليه القائمون بالاتصال أيضاً، وبخاصة وكالتي رويترز والاسوشيتدبرس (AP)، وجاء مراسو القناة في الترتيب الثاني لمصادر أخبار الهجمات المسلحة في قناة الغد (45.5%)، بينما تراجعت نسبة الاعتماد عليهم في قناة النيل للأخبار (14%)، ثم في اكسترا نيوز (25.6%)، وهذا قد يعود لتقيد قناة النيل للأخبار كقناة رسمية أكثر من غيرها بالبعد الأمني في

التغطية، بما لا يسمح من خلاله بخروج المراسلين والمشاركة في التغطية، التزاماً بالتصريحات والبيانات الرسمية، أو ربما يعود لنقص المراسلين وقلة الامكانات لاسيما في تغطية الاحد اث خارج مصر، ثم وبترتيب أقل جاء الخبراء والمتخصصون، ثم الشهود العيان، وارتفاع نسبتهم في قناة الغد عن غيرها من القنوات (23.3%)، ربما يعود لحرص القناة في كثير من الاحيان على التواجد في قلب الحدث سواء في الداخل أو الخارج، خاصة في تغطية الهجمات المسلحة في الدول العربية مثل سوريا وفلسطين والعراق، ثم جاءت وسائل الاعلام الاخرى، فالمصادر الحكومية، فأقارب الضحايا لإبراز البعد الإنساني في التغطية، وأخيرًا المصادر السياسية في قناة النيل للأخبار فقط.

خاتمة الدراسة : اهتمت الدراسة الحالية برصد المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الاخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية المصرية والعربية، وطبيعة تأثير هذه المعايير على القائمين بالاتصال، وانعكاس ذلك على المادة الاخبارية المقدمة للجمهور، في ظل اختلاف السياسات التحريرية و فق نمط الملكية، للخروج بدلالات عن كيفية تأثير بيئة العمل الإعلامي على أداء القائمين بالاتصال، وذلك في إطار مدخلي الممارسة المهنية، وإدارة الصراع، وتم تطبيق دراستين كيفية وكمية، تمثلت الدراسة الكيفية في المقابلات المتعمقة مع مجموعة من القائمين بالاتصال (26 مفردة) من مديري تحرير ورؤساء تحرير ومراسلين ومحررين ومذيعي أخبار في ثلاث قنوات فضائية اخبارية هي النيل للأخبار واكستر نيوز والغد، وتمثلت الدراسة الكمية في تحليل مضمون عينة من نشرات الاخبار في القنوات الثلاثة خلال الفترة من أول يناير 2017 حتى نهارية يونيو 2017، وذلك في ضوء تصاعد وتيرة الهجمات المسلحة واتساعها لتشمل معظم دول العالم، وفى ضوء ما تشغله هذه الهجمات من موقع متميز ضمن اهتمامات وسائل الاعلام بصفة عامة والقنوات الفضائية الاخبارية بصفة خاصة.

ويمكننا استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

- تقاربت إلى حد كبير نتائج المقابلات المتعمقة بين القائمين بالاتصال في القنوات الثلاثة محل الدراسة، سواء المصرية الحكومية أو الخاصة أو حتى العربية، فلم يكن هناك اختلاف في المعايير المهنية الحاكمة للتغطية الاخبارية للهجمات المسلحة بينهم، وهذا قد يعود الى أنهم يعملون من داخل مصر، ويبثون باستثناء قناة النيل للأخبار من داخل مدينة الانتاج الإعلامي، كما أن نمط ملكية هذه القنوات يتوافق مع توجه الدولة ويسعى لمساندتها، وهذا ما أكده القائمون بالاتصال.

-انعكست قناعات القائمين بالاتصال في القنوات الثلاثة بـلمعايير المهنية في التغطية الاخبارية للهجمات المسلحة على أدائهم الفعلي، وما يقدمونه في محتوى الرسالة الاعلامية الموجهة للجمهور، وذلك باختلاف أنماط ملكية القنوات وبالتالي اختلاف السياسة التحريرية، فتوحدت معايير الأداء المهني التي ركز عليها القائمون بالاتصا ل

في المقابلات المتعمقة مع المعايير المتحققة في تغطية الهجمات المسلحة في نشرات الاخبار، وهذا فيما يتعلق بمعايير الدقة أو التوازن أو الموضوعية أو الشمول أو العمق أو الوضوح.

-تقاربت إلى حد كبير معايير بث اخبار الهجمات المسلحة في نشرات اخبار القنوات الثلاثة محل الدراسة، وجاءت هذه المعايير متوافقة مع متطلبات وخصوصية المرحلة الراهنة، والظرف السياسي والأمني الذي تمر به مصر والكثير من دول العالم، ومسئولية الاعلام تجاه مثل هذه الاحداث، فكان مراعاة الصالح العام والمحافظة على الأمن القومي من أهم المعايير التي تحكم ا لتغطيات الإخبارية، إيمانًا بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع.

-السياسة الاعلامية للقناة المحددة وفق نمط ملكيتها تتحكم دوماً في طبيعة التغطية، وهي أقوى المعايير المؤثرة على الأداء المهني، والمعلومات التي تتعارض معها لا يسلط عليها الضوء، وهي عامة لا تخرج عن الإطار العام للدولة التي تملكها أو تبث من اراضيها، سواء في الأحداث الداخلية أو الخارجية.

-ركزت القنوات الفضائية الاخبارية على تغطية الهجمات المسلحة، وتطورات الحدث، والاطراف المشاركة فيه، ولجأت للضيوف المتحدثين للشرح وللتفسير، وأعدت تقاريراً إخبارية ذات مهنية عالية، وذلك من أجل تحقيق التميز في التغطية، ولكنها أغفلت معايير مهنية كالتوازن والتحقيق وعمق التحليل، بسبب قلة المصادر التي يتم الاعتماد عليها، مما أدى إلى ضعف الرؤية التي تساعد الجمهور على اتخاذ موقف يبقى عالقاً في الذاكرة بعد انقضاء الحدث، وهذا عائد لطبيعة هذه الهجمات، ومسئولية الاعلام تجاه المصلحة العامة وفق متطلبات المرحلة الحالية، وأهمية التضافر مع الجهات الأمنية لحفظ واستقرار المجتمعات، ومواجهة العنف والارهاب.

-تعد البيانات الرسمية للأجهزة الامنية هي أبرز المصادر التي تعتمد عليها القنوات الفضائية عند تغطية الهجمات المسلحة داخل مصر، من منطلق أن الهجمات المسلحة لا يمكن اعتبارها قصة خبرية كغيرها من القصص، لارتباطها بالأمن القومي الذي يتطلب اصطفاف وسائل الاعلام مع الأجهزة الأمنية لحفظ الأمن والحرب على العنف والارهاب.

-لا يوجد بالقنوات محل الدراسة Style book دليل ممارسة مهنية، يتضمن نمط المعلومات التي يتعين بثها أو تجنب بثها، مع تحديد طرق توظيف المصطلحات والمفردات اللغوية، ومهنية عرض الصور، كما لا توجد بالقنوات مدونة سلوك إعلامي للعاملين بها، تهتم بالسلوكيات الواجب مراعاتها في العمل، أو بمنظومة القيم المهينة التي تحكم أداء القائمين بالاتصال، مثل حق الجمهور في المعرفة، ومراعاة الصالح العام، إنما تنقل الرؤى والخبرات من جيل لآخر داخل القناة.

-أخبار الهجمات المسلحة لها أولوية مطلقة في التغطية بالمقارنة بغيرها من الاخبار،

لأنها ذات صلة بالأمن القومي، وتهم أ عداداً كبيرة من الناس، وتحمل جانباً إنسانياً مؤثراً، أما الهجمات المتكررة خارج مصر مثل ما يحدث في سوريا والعراق فلا تكون في صدارة النشرة.

التصور المستقبلي لتحقيق كفاءة التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة : في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية للهجمات المسلحة في القنوات الفضائية يمكن وضع تصور مستقبلي مقترح لتحقيق كفاءة التغطية يقوم على ما يلي:

-أهمية إعطاء مساحة أكبر من الحرية، في تناول الأحداث والقضايا القومية والإقليمية والدولية، وعدم حجب المعلومات، لأن حري ة تداول المعلومات هي أساس انطلاق الإعلام العربي، والسبب الرئيسي لكسب ثقة الجمهور، مع أهمية عرض وجهات النظر المختلفة، كما أن تأخر التغطية يفقد القنوات الكثير من جمهورها.

-أهمية وجود استراتيجية إعلامية محددة وواضحة ومعلنة متفقة مع الصالح العام والأمن القومي واعتبارات المسئولية الاجتماعية في تغطية أخبار الهجمات المسلحة، مع توفير الضمانات القانونية للإعلاميين بما يحقق التوازن بين حماية الأمن القومي وحق الجمهور في المعرفة، وذلك بإيجاد آليات للتنسيق بين الجهات الأمنية ووسائل الإعلام في اتاحة تغطية هذه الهجمات الم سلحة في مسرح وقوعها، بحيث تجمع التغطية بين الحفاظ على سرية المعلومات الأمنية واشباع حاجة الرأي العام للمعلومة الكاملة، بتفاصيل الأحداث، بوصفها أحداث ترتبط بأمنه وحياته، وبهذه التغطية المتكاملة المتوازنة يتم السيطرة علي أي بيئة معلوماتية تقوم علي الشائعة أو الرؤية المبنية علي الشك والريبة وإثارة الرأي العام.

- يجب صياغة دليل ارشادي يحدد ويفسر كيفية التغطية الأمثل للأحداث المختلفة في ظل تحديات تكنولوجيا الاتصال ووجود منصات شبكات التواصل الاجتماعي، مع أهمية سرعة اصدار التشريعات الخاصة بحرية تداول المعلومات.

- الاهتمام بتطوير الأداء المهني وتنمية مهارات القائمين بالاتصال من خلال التدريب والتأهيل المهني والتكنولوجي والمعرفي والمعلوماتي، بحيث تعمم تجربة video journalist في جميع القنوات بما فيها القنوات الحكومية.

-انشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة الإرهاب والعنف المسلح في القنوات الإخبارية المختلفة، والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن توفر الخلفية المعلوماتية، واتباع أنسب الأساليب في التغطية، حتى يتم محاصرة الإرهابيين إعلامياً وفكرياً بجانب المحاصرة الأمنية.

-تدعيم قناة النيل للأخبار تحديداً بالمزيد من المراسلين والإمكانات التكنولوجية والمادية، من كاميرات متطورة ووحدات بث، حتى تتم التغطية الفورية للأخبار،

بالإضافة للمزيد من المكاتب في جميع عواصم ومدن العالم الكبرى، حتى تتم مشاركة العالم في تغطية الأحداث ولا تأخذ منه فقط دون تواجد حقيقي، لتتم التغطية وفق رؤية القائمين بالاتصال كصناع للأخبار وليس مستهلكين لها فحسب.

المراجع:

1 - سحر محمد صوفي، تقييم معايير الأداء المهني لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2016) ص ص 149، 151.

-فاطمة شعبان محمد، مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية : دراسة مقارنة بين الجزيرة والحرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، مجلد 11، عدد 4 (القاهرة: كلية الاعلا م، 2012) ص343 .

-عزة الكحكى، حدود الحرية والمسئولية كما يراها القائم بالاتصال بقناة الجزيرة الإخبارية، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الاعلام بين الحرية والمسئولية** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 1-3 يوليو 2008) ص 663.

2 - نسرين رياض، تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة 2010-2011، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2012) ص ص 167-168.

3 - أسماء حمدي قنديل، المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية، در اسة حالة على عينة من الصحف المصرية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2015) ص 174.

-اسماعيل الفلاح، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية : دراسة مقارنة على القائمين بالاتصال في عينة من الصحف الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 46 (ليبيا: مركز البحوث والمعلومات والتوثيق، 2009) ص ص 269-283.

4 - هيثم على العزاوي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في القنوات الفضائية العراقية : دراسة مقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة الدول العربية: المنظمات العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013) ص 210.

-شعيب عبد المنعم غباشي، العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العا م، مجلد 11، العدد 4 (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2012) ،ص ص 1-47.

-عمر حسين جمعه، تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال خلال عام 2004، 2005، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2007)، ص168

-محرز غالى، أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري بالصحف المصرية وعلاقتها بالاستقلال المهني للمحررين ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد العاشر، العدد الثاني (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو، ديسمبر، 2010) ص ص 121-198.

5 -نرمين زكريا، اتجاهات القائم الاتصال نحو مفهومي الحرية والمسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية في الألفية الثالثة، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الاعلام بين الحرية والمسئولية** (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2008) ص ص 37-415.

-محمود منصور هيبة، اخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية: دراسة ميدانية مقارنة للقائمين بالاتصال في صحيفتي المساء والاهرام المسائي، المؤتمر العلمي الدولي التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2003) ص 675

-أميرة العباسي، رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية، **المؤتمر العلمي التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2003).

6 -شعيب عبد المنعم غباشي، **مرجع سابق**، ص ص 1-47.

- نسرين رياض، **مرجع سابق**، ص 168.

7 -هبه شاهين، أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالاتصال في مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية، **المؤتمر العلمي التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق** (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2003)، ص ص 827-886.

8 -هيثم العزاوي، **مرجع سابق**، ص 211

9- Amos, Kibet, Mediatizing security operations, An ethical and professional assessment of Media Coverage of insecurity in Kenya, **Journal of media and Communication studies**, Vol. 7 , No.2, Feb. 2015 pp. 27- 40, available on line at : http://www.academic journals. Org/JMC. Visited in: 11-6-2017.

10-محمد سعد ابراهيم، المسئوليات الاخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقاتها بسمات الشخصية، **المؤتمر العلمي الدولي التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2003)

- أميرة العباسي، مرجع سابق.

11-مها علاء الدين أحمد، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية في مصر : دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة اسيوط : كلية الآداب، قسم الاعلام، 2014)، ص 257

- Voakes, P.S, Rights and Responsibilities: Law and Ethics in the Newsroom, **Journal of Mass Media Ethics**, Vol. 15, Issue 1, 2000, PP.14-29.

12-أميمة عمران، الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية المصرية : دراسة ميدانية، **المؤتمر العلمي الدولي الخا مس عشر، الاعلام والاصلاح الواقع والتحديات** (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، 2009)، ص ص 1277-1329.

-Hermans، L. ،Vergeer, M., & d'Haenens, L. , Internet in the Daily Life of Journalists: Explaining the use of the Internet by Work- Related Characteristics and Professional Opinions**. Journal of Computer- Mediated Communication**, 15(1), 2009, 138-157.

13-محرز غالى، رؤية القائمين بالاتصال لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** ، العدد 32 (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، اكتوبر/ ديسمبر، 2008) ص ص 451-510.

14-Rapp, Stephanie, Mobile and Tablet Platforms; Effects on Editors and Print Publications, The Online Version, ، **قاعدة بيانات المنهل** Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 11-9-2017 , User: ecuc01 @ Copyright. All right reserved.
http://platform.almanhal.com/Details/Article/52190

15-Hermans**, op. cit**., p 141.

16-ماجدة عبد المرضى محمد سليمان، أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف القومية اليومية، في الفترة من 28 يناير حتى 15 يونيو 2011، **ندوة بحوث الرأي العام وثورة 25 يناير** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2013) ص 218.

17- Falkheimer, Jesper & Olsson, Eva, Depoliticizing Terror: The News Framing of

the Terrorist Attacks in Norway, **Media War and Conflict**, vol. 8 (1), 2015, pp 70-85.

18- إسماعيل وصفي الأغا، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية ، **رسالة ماجستير** ،غير منشورة (الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004) ص 124

19- ماجدة عبد المرضى محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص 219.

20- إسماعيل وصفي الأغا، **مرجع سابق**، ص 123

-ماجدة عبد المرضى محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص 217

21- Walsh, James Igoe, Media Attention to Terrorist Attacks: Causes and Consequences, **Journalism,** vol.15 (8), 2010.p 438

22- لمياء سامح السيد، أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الانباء الاجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2012) ص 289.

23- بثينة حمدان ، تغطية الـBBC الإخبارية للقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، 2010). (online) available at:

http://dalya6848.blogspot.com.eg/2015/08/22.html// visited in:23-6-2017

- تمارة الاوم ، بناء الحقائق: الصراع العربي الإسرائيلي : دراسة مقارنة بين الجزيرة والـCNN والـBBC " (المملكة المتحدة: ،2010). (online) available at :

https://www.kitabat.com/ar/print/12266.php / visited in: 2-7-2017

- نهي عاطف العبد ، اعتماد الجمهور العربي علي القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق علي أزمة العدوان الإسرائيلي علي غزة ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد (33) (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، يناير/ يوليو 2009).

-Eltuhami, S.Hanadi, A Content and Textual Analysis of The BBC World News and CNN Headline News, Online Services, Frames and News Sources in Coverage of The Second Palestinian Intifada, Masters Abstract International. Vol, 42, No, 3, 2003, (online) available at: **http://digitool. Fcla.edu.com** visited in: 17-6-2017

24- عرفات مفتاح معيوف ، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التليفزيونية ، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، المجلد 17، العدد 1 ، ليبيا ، طرابلس / 2014، ص 365

25 - محمد بن سعود البشر ، التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض : دراسة كيفية وصفية تقويمية لأداء الصحف المحلية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : قسم الإعلام - كلية الدعوة والإعلام، 2016) متاح على **www.assakina.com/files/books/book47.pdf** visited in: 22-6-2017

26- مني محمد الطوخي، العوامل المؤثرة علي القائمين بالاتصال وعلاقتها بفنون التحرير الصحفي في بعض الصحف المصرية (القومية والخاصة) : دراسة تطبيقية مقارنة، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، 2013) ص 311

27- اشرف قادوس ، **التليفزيون السياسي : المعالج التليفزيونية للقضايا السياسية** (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، 2014)178 ص

28- تحسين محمد أنيس ، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف : دارسة ميدانية ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، عالم بلا إرهاب (الأردن: جامعة الزرقاء، 30 – 31 / 3 / 2016) ص 98

29 - أماني عمر ، دور التليفزيون فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربى نحو الإرهاب : دراسة كيفية مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد العشرون (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2003) .

30- كريم عبد الله كريم، دور التغطية الاخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحشد الشعبي، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الأعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، 2016) متاح على **http://www.comc.uobaghdad.edu.iq/ArticleShow.aspx?ID=1144**
visited in: 4-7-2017

31- Camphuijsen, Marjolein & Vissers, Esther, Terrorism and The Mass Media: A Symbiotic Relationship, Social Cosmos, **قاعدة بيانات المنهل**، Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 3-10-2017. User: ecuc01 @ Copyright. All right reserved **http://platform.almanhal.com/Details/Article/35278**

32- خالد صلاح الدين ، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب : مدخل تكاملي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد العشرون (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2003) .

33- تركي بن صالح عبدالله الحقباني ، مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية - دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية خلال الفترة من ١ /١ /١٤٢٥ ه إلى ١ /٦ / ١٤٢٥ ه ، **رسالة ماجستير** ، غير منشورة (الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠6) ص 173

34- مؤسسة التنمية والدعم الروسية، داعش كما يصوره الإعلام الأجنبي والعامة (موسكو: نادي "فالداي" الدولي للحوار ، 2016) متاح على **www.valdaiclub.com** visited in: 10-7-2017

35- Sofia Hayati Yosef and Others, The Framing of International Media on Islam and Terrorism, **European Scientific Journal**, vol 9 (8), 2013.

36- مؤسسة التنمية والدعم الروسية، **مرجع سابق**.

37- تركي بن صالح عبدالله الحقباني ، **مرجع سابق**، ص 175

38- خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب ، **مرجع سابق.**

39-Geraghty, Kate, Democracy and Conflict Management : The Media in Malawi, 2004., ، **قاعدة بيانات المنهل**، Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 17-10-2017. User: ecuc01 @ Copyright. All right reserved. **http://platform.almanhal.com/Details/Article/69012**

40- محمود عطا عقل ، **القيم المهنية** (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2006) ص 77

41-Lewis , S.C., The Tension between Professional Control and Open Participation: Journalism and Boundaries, **Information, Communication & Society**, vol. 15 (6), 2012, P P 836-866.

42-محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، ط3 (القاهرة: عالم الكتب، 2004) ص 51.

43- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص 50.

44- أحمد عثمان، **تقويم الممارسة المهنية** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،2000) ص 99.

- نوال المسيري، **مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** (الرياض: نور للنشر، 2017).

45- ماريت ثابت، مرجريت ركس، **المدخل إلى علم النفس الحديث**، ترجمة عيد على الجسماني، ط 1 (بغداد : مطبعة الارشاد، 2005) ص 67.

46- خالد صلاح، اتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة القنوات الفضائية التليفزيونية الاخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام ، الإعلام المعاصر والهوية العربية**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2004) ص943-1025

47- Reljic Dusan, The News Media and The Transformation of Ethnopolitical Conflicts, Berghof Research Center for Constructive Conflict Management, Edited version Aug 2004 (First launch Mar 2001), ، **قاعدة بيانات المنهل**، Al Manhal

Collections (www.almanhal.com) - 25/10/2017 User: ecuc01 @ Copyright. All right reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
http://platform.almanhal.com/Details/Article/50897

48- Farnen, F. Russell, terrorism and the mass media: A systemic analysis of a symbiotic process, **Journal Terrorism** ,Vol. 13, 09 Jan 2008 - Issue 2, p p 99-143.

-خالد صلاح، اتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة القنوات الفضائية التليفزيونية الاخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، **مرجع سابق**، ص 950.

49- Levina, Da vid, Framing Peace Policies: The Competition for Resonant Themes, **Political Communication**, Vol. 22, (1), 2005, pp. 83-108.

50- خالد صلاح، اتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة القنوات الفضائية التليفزيونية الاخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، **مرجع سابق**، ص 954.

(**) **تم إجراء المقابلات المتعمقة مع كل من:**

أولا: قناة النيل للأخبار:

-أ. ابراهيم سعودي مدير عام الاخبار بقناة النيل للأخبار
- أ. كمال الوقاد مدير تحرير وكبير محررين ومترجمين بالقناة
- أ. رانيا فرحات رئيس تحرير - أ. عماد العرابي مراسل ومحرر.
- أ. سامح فرج مراسل ومحرر. - أ. أسماء جمال مراسل ومحرر.
- أ. مصطفى محمد مراسل ومحرر. - أ. محمد سعد الله مراسل ومحرر.
- أ. مروة بسيوني مراسل ومحرر. - ا. رباب يوسف مراسل ومحرر.

ثانيا: قناة أكسترا نيوز:

- د. وائل العاشرى مدير تحرير - د. ريمون قلته مدير تحرير وباحث علوم سياسية
- أ. ايمن عطيه مدير تحرير - أ. محمد الشواتفى مدير تحرير
- أ. أحمد سعد مراسل ومحرر - أ. محمد احمد مراسل ومحرر

ثالثا: قناة الغد:

- أ. فؤاد التونى مدير تحرير الاخبار بالقناة - د. عمر حسين رئيس تحرير
- أ. شهيرة العظمة رئيس تحرير بالقناة ومنتج أخبار - د. خالد عاشور مذيع أخبار
- أ. حسين فوده مذيع أخبار - أ. سيلفيا ممدوح مراسل ومحرر
- أ. روان لاشين مراسل ومحرر - أ. صفاء عبد الحميد مراسل ومحرر
- أ. سلمى نادر مراسل ومحرر - أ. لؤى اباظة مراسل ومحرر

(****) قام بتحكيم الاستمارة كل من :

-أ.د. محمد سعد إبراهيم أستاذ الإعلام وعميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.

-أ.د. محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل سابقاً بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

-أ.د. وليد فتح الله بركات أستاذ الإذاعة والتليفزيون ، ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة .

أ.د. شريف درويش اللبان أستاذ الاعلام ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.

51- لمياء سامح السيد، **مرجع سابق**، ص 288

52- بثينة حمدان ، **مرجع سابق**.

53- تمارة الاوم ، مرجع سابق.

54- نهي عاطف العبد، **مرجع سابق** .

55-Eltuhami, S. Hanadi**, Op .Cit.**

56-خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب، **مرجع سابق**.

57- Amos, Kibet, **Op .Cit.**

58-محمد سعد ابراهيم، **مرجع سابق**.

59-أميرة العباسي، **مرجع سابق**.

60- Hermans، L. ،Vergeer, M., & d'Haenens, L., **Op .Cit**. p. 149.

61- محرز غالى، **مرجع سابق**، ص 489.

62- Rapp, Stephanie, Op .Cit.

63- Hermans، L. ،Vergeer, M., & d'Haenens, L., **Op .Cit**. p. 151.

64- تركي بن صالح عبدالله الحقباني ، **مرجع سابق**، 174

65- مؤسسة التنمية والدعم الروسية، **مرجع سابق**.

66- Falkheimer, Jesper & Olsson, Eva, **Op .Cit.** , pp 76-77.

67- ماجدة عبد المرضى محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص 437.

68- إسماعيل وصفي الآغا، **مرجع سابق**، ص 122.

69- تركي بن صالح عبدالله الحقباني ، **مرجع سابق**، ص 176.